﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

النمذجة البنائية للعلاقات بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة وتوجه المقارنة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ أحمد سمير مجاهد أبوالحسن

مدرس علم النفس التربوي – قسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة الزقازيق

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية ـ العدد السابع والسبعون ـ سبتمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق في متغيرات البحث (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ووفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية)، وكذلك استكشاف العلاقة الارتباطية بين المعتقدات المكيافيلية وكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية)، كما حاول البحث إيجاد التأثير المحتمل لكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) على المعتقدات المكيافيلية، والتأثير المحتمل لكل من (الرضا عن الحياة- المعتقدات المكيافيلية) على توجه المقارنة الاجتماعية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٩٩) طالب من طلاب جامعة الزقازيق، تم اختيارهم بطريقة عشوائية؛ بهدف التحقق من ثبات وصدق المقاييس المستخدمة بالبحث (مقياس المعتقدات المكيافيلية- مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية)، بينما بلغ قوام عينة البحث النهائية (٧٤٢) طالباً من طلاب جامعة الزقازيق، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف التحقق من فروض البحث، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط الثنائي لبيرسون، ونموذج المعادلة البنائية، وتمثلت أهم النتائج في أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع متغيرات البحث وفقاً لكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة وموجبة دالة إحصائياً بين المعتقدات المكيافيلية وكل من الرضا عن الحياة، وتوجه المقارنة الاجتماعية على التوالي، كما أسفرت عن وجود تأثير سلبي دال إحصائياً للمتغير الكامن المستقل (توجه المقارنة الاجتماعية) على المتغير الكامن التابع (المعتقدات المكيافيلية)، ووجود تأثير سلبي دال إحصائياً للمتغير الكامن المستقل (المعتقدات المكيافيلية) على المتغير الكامن التابع (توجه المقارنة الاجتماعية)، ووجود تأثير سلبي دال إحصائياً للمتغير الكامن المستقل (الرضا عن الحياة) على المتغير الكامن التابع (توجه المقارنة الاجتماعية).

الكلمات المفتاحية: النمذجة البنائية- المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية.

Structure Model Relations Between Machiavellian Beliefs And Life Satisfaction And Social Comparison Orientation Among University Students

Abstract:

The current research objective is to study the differences in research variables (Machiavellian beliefs- life satisfaction - social comparison orientation) according to the sex variable (male/female), and According to the variable of the academic specialization (scientific faculties /theoretical faculties), and As well as exploring the correlation between Machiavellian beliefs and both (satisfaction with life - social comparison orientation), and The research also attempted to find the potential impact of both (life satisfaction - social comparison orientation) on Machiavellian beliefs, and the potential impact of both (life satisfaction - Machiavellian beliefs) on social comparison orientation, The survey consisted of (199) students from Zagazig University, selected in a random manner, with the aim of verifying the reliability and validity of the scales used in the research (machiavellian belief scale - life satisfaction scale - social comparison orientation scale), while the final research sample (742) students from Zagazig University, selected randomly, in order to verify the research hypotheses. The statistical methods used were the test (t) of two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the structural equation model. the most important results were that there were no statistically significant differences in all research variables according to both the sex variables and the academic specialization, as revealed by the results. The existence of a negative and statistically positive correlation between Machiavellian beliefs and both life satisfaction, the orientation of social comparison respectively, as well as the statistically negative effect of the independent underlying variable (social comparison orientation) on the underlying variable of the dependent (Machiavellian beliefs), a statistically negative effect of the independent underlying variable (Machiavellian beliefs) on the underlying variable of the dependent (social comparison orientation), and a statistically negative effect of the independent underlying variable (life satisfaction) on the underlying variable of the dependent (social comparison orientation).

Keywords: Structure Model - Machiavellian beliefs - life satisfaction - social comparison orientation.

مقدمة:

تُعَدُ المكيافيلية سمة شخصية يمكن من خلالها تحديد ما إذا كان الأفراد يستخدمون مهارات قراءة العقل؛ لتحقيق نتائج اجتماعية إيجابية أو سلبية، ويعتقد مكيافيلي أن بعض الأشخاص يمكن التلاعب بهم في المواقف الشخصية، وينخرط المكيافليون بفاعلية في سلوك التلاعب ويحققون مكاسب شخصية على حساب هؤلاء الضحايا ممن قاموا بخداعهم واستغلالهم.

ولقد اقترح "مكيافيلي" أن يُنظر إلى الآخر على أنه شرير، وكسول، وغير جدير بالثقة، وأن يستخدم الفرد القسوة، والاستغلال، والخداع؛ للحفاظ على مكانته فوقه.

وهناك بعض السمات التي وُجِدَ أن المكيافليين يتسمون بها ومنها أنهم يفكرون بطريقة باردة واستراتيجية وعملية، وآراؤهم تكون ساخرة وخاطئة وسلبية، ويكونون منفصلين عاطفياً ويتسمون بالقسوة، ويكونون مدفوعين بدوافع ذاتية تملكية (مثل: من أجل المال أو السلطة أو المركز) بدلاً من أن يكون لديهم دوافع جماعية تبادلية (مثل: الحب والأسرة والوئام)، ويستخدمون الأساليب الازدواجية والاستغلال والتلاعب؛ لتحقيق أهداف شخصية فردية.

والنظرة المكيافيلية السابقة حينما يعتقدها الفرد يتكوَّن/يتشكل لديه المعتقد المكيافيلي، وتأخذ المعتقدات المكيافيلية ثلاثة موضوعات متميزة؛ الموضوع الأول ينطوي على استخدام استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، والموضوع الثاني هو تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، الموضوع الثالث هو اللامبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل، وبصفة عامة؛ فإن المكيافيلية تشير إلى تلك السمة شخصية التي يستخدم فيها الفردُ الآخرين؛ ليحقق نجاحه.

ولقد تناولت الدراسات هذا المتغير، إلا أنه لم يلق مزيداً من الاهتمام، ولم تتم دراسته في البيئة العربية – في حدود علم الباحث – ولم تتم دراسة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة، توجه المقارنة الاجتماعية؛ وفي البحث الحالي ستتم دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات.

ويعرف الرضا عن الحياة بأنه تقييم معرفي وحُكمِي شامل لنوعية الحياة الشخصية وفقاً لمعايير مختارة ذاتياً، وقد استُخدِمَ كمؤشر اجتماعي لمعنى الحياة، والرضا عن الحياة يتعلق برضا الفرد عن حياته، وما إذا كانت تطلعاته وإنجازاته قد تحققت (Nilsson & StÅLnacke, 2019, pp. 94-95)

وقد أثبتت البحوث السابقة أن الرضا العام للحياة يرتبط مع سمات الشخصية (Olawa & Idemudia, 2019, p. 2)

وهناك اتفاق واسع على أن الشخصية تلعب دوراً هاماً في الرضا عن الحياة (Siebert et al., 2020, p. 1174)

فالأفراد ذوي سمات الشخصية السعيدة لديهم نظرة إيجابية إلى الحياة بالمقارنة مع الآخرين ممن لديهم نصيب أقل من هذه السمات؛ وهذا يشير إلى أن وجود الشخصية السعيدة قد تجعل الفرد يرى محتويات إيجابية من أحداث الحياة السلبية، وبالتالي يكون مهيئاً لرضا أفضل عن الحياة (Olawa & Idemudia, 2019, pp. 1-2)

وتمت دراسة أدوار سمات الشخصية في الرضا العام عن الحياة، وقد وُجِدَ أن السمات الشخصية (في صورة: الانبساطية والعصابية) تكون منبئات أقوى للرضا عن الحياة مما كانت عليه عندما تم تحديد الرضا عن الحياة هو المنبئ والسمات الشخصية هي المعايير. كما أظهرت الأبحاث أن مجالات الرضا عن الحياة تشكل روابط كبيرة مع سمات الشخصية، وخاصة بالنسبة للعصابية والانبساطية(lawa & Idemudia, 2019, p. 2).

وتعتبر المدارس والجامعات حالات للتواصل والتي تؤثر بدورها على المعتقدات المكيافيلية والأهداف والعمليات ذات الصلة، ويعد نوع هذه الأهداف له دور هام للنجاح في المجال الأكاديمي، والرضا عن الحياة، والرفاهية، والصحة العقلية، وللإعتقاد، ولا سيما الإيمان بالهدف؛ دور هام في تشكيل العلاقات والعقود الاجتماعية، وهذه الأهداف تؤثر على معتقدات الفرد وشخصيته.

وترتبط المكيافيلية بالمنافسة الاجتماعية بين الأشخاص التي تهتم بأن يكون لها اليد العليا (Mirzaaghazadeh et al., 2016, p. 88)

ويرى الباحث أن الفرد المكيافيلي يحاول جاهداً النجاح وتحقيق أهدافه الشخصية والذاتية المحضة، وفي سبيل ذلك يقارن نفسه دائماً بالآخرين ممن يحققون أهدافهم بنفس طريقته؛ حتى يعلم مستوى تقدمه ومدى تحقيقه لأهدافه وفقاً لمعتقداته المكيافيلية.

ويعرف توجه المقارنة الاجتماعية بأنه "الميل إلى مقارنة إنجازات الفرد ومواقفه وتجاربه مع إنجازات ومواقف وتجارب الآخرين"، وتوجد عادة ثلاث سمات بين الأشخاص من ذوي توجه المقارنة الاجتماعية القوية تتلخص في: أولاً: لديهم تنشيط مزمن كبير للذات؛ وبالتالي هم لديهم وعي عام وخاص بالذات (publicly and privately self-conscious)، ثانياً: يتمتع ذوو توجه المقارنة الاجتماعية القوية بأنهم يظهرون اهتماماً، وتعاطفاً، وحساسية لاحتياجات الآخرين ومشاعرهم، وأخيراً: يرتبط توجه المقارنة الاجتماعية بالإنفعالية السلبية (negative affectivity) وعدم اليقين بالذات (uncertainty of the self)؛ وبالتالي فإن الأشخاص من ذوي توجه المقارنة الاجتماعية القوية كثيراً ما يظهرون انخفاضاً في تقدير الذات (Self-esteem) وارتفاع العصبية (high neuroticism) (Yang & Robinson, 2018, pp. 50-51)؛ مما قد يؤثر أيضاً على المعتقدات المكيافيلية.

وقد أشارت البحوث إلى أن الأفراد ذوي المستوى العالي في توجه المقارنة الاجتماعية هم أكثر تأثراً بسلوك الآخرين ومعارفهم (perceived norms) (Litt et al., 2019, p. 92)

وكذلك فإن الأفراد الذين يعانون من عصبية أكثر عرضة للتركيز على التفسيرات السلبية للمقارنة الاجتماعية، كما أن السمات الشخصية تظل مستقرة نسبياً خلال فترة حياة الشخص؛ ومن ثم فإنها تشكل معتقدات الفرد ومواقفه (توجه المقارنة الاجتماعية)؛ والتي قد تشكل بدورها سلوك الفرد (Rozgonjuk et al., 2019, pp. 4-5)

وعلى الرغم من الرابطة الموجودة بين الشخصية وكل من الرضا عن الحياة وتوجه المقارنة الاجتماعية؛ إلا أنه لم تتم دراسة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية كسمة للشخصية وكل من الرضا عن الحياة وتوجه المقارنة الاجتماعية – في حدود علم الباحث-؛ لذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة تلك العلاقة.

وتوصلت دراسة (Mostafa, 2007) أن هناك اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وأن الأشخاص الأقل تعليماً هم أكثر مكيافيلية من الأشخاص الأفضل تعليماً، وتوصلت دراسة (Helliwell et al., 2019) إلى وجود اختلافات قوية في الرضا عن الحياة بين المجتمعات الحضرية والريفية وفيما بينها، في حين لم تُكشَف الفروق وفقاً للتخصص وهذا ما يسعى إليه أحد أهداف البحث.

وبصفة عامة يسعى البحث الحالي إلى دراسة الفروق في متغيرات البحث (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً للنوع والتخصص الدراسي، كذلك معرفة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية وكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية)، كما يسعى إلى معرفة التأثيرات المحتملة للمتغيرات على بعضها البعض.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

١- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية)؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على كل من (مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية)؟

٤- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) على المعتقدات المكيافيلية؟

٥- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- المعتقدات المكيافيلية) على توجه المقارنة الاجتماعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من:

١- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

٢- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية).

٣- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على كل من (مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية).

٤- وجود تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) على المعتقدات المكيافيلية.

٥- وجود تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- المعتقدات المكيافيلية) على توجه المقارنة الاجتماعية.

أهمية البحث:

١- يحاول البحث الحالي الكشف عن الفروق في متغيرات البحث (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لكل من النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب جامعة الزقازيق؛ مما يفيدنا في التعرف على طبيعة تلك المتغيرات وفق المجموعات المختلفة.

٢- يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً جديداً عن متغيرات البحث (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية)؛ مما يفيد الباحثين وكذلك معظم القراء المهتمين بدراسة المتغيرات النفسية، وإثراء المكتبة العربية بمتغيرات نفسية، ومواكبة الدراسات النفسية الحديثة على مستوى العالم.

٣- يقدم البحث الحالي مقاييس نفسية للمتغيرات الثلاثة موضع الدراسة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية)؛ مما يساعد في القياس الدقيق لهذه المتغيرات النفسية.

٤- يحاول البحث الحالي دراسة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية وكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) لدى طلاب جامعة الزقازيق؛ مما يساعدنا على معرفة طبيعة العلاقات بين المتغيرات موضع الدراسة.

٥- يسعى البحث الحالي إلى معرفة التأثيرات المحتملة للمتغيرات على بعضها البعض؛ مما يزيد من فهمنا لهذه المتغيرات موضع الدراسة مرتبطة مع بعضها البعض.

مصطلحات البحث:

المعتقدات المكيافيلية **"Machiavellian beliefs": وتأخذ ثلاثة موضوعات متميزة؛ الموضوع الأول ينطوي على استخدام استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، والموضوع الثاني هو تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، الموضوع الثالث هو اللامبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل، وبصفة عامة؛ فإن المكيافيلية تشير إلى تلك السمة شخصية التي يستخدم فيها الفردُ الآخرين؛ ليحقق نجاحه (Mirzaaghazadeh et al., 2016, pp. 88-89)**

الرضا عن الحياة **"life satisfaction": ويعرف بأنه تقييم معرفي وحُكمِي شامل لنوعية الحياة الشخصية وفقاً لمعايير مختارة ذاتياً، وقد استُخدِمَ كمؤشر اجتماعي لمعنى الحياة، والرضا عن الحياة يتعلق برضا الفرد عن حياته، وما إذا كانت تطلعاته وإنجازاته قد تحققت (Nilsson & StÅLnacke, 2019, pp. 94-95)**

توجه المقارنة الاجتماعية **"social comparison orientation": ويعرف بأنه "الميل إلى مقارنة إنجازات الفرد ومواقفه وتجاربه مع إنجازات ومواقف وتجارب الآخرين" (Yang & Robinson, 2018, p. 50)**

أدبيات البحث:

أولاً: المعتقدات المكيافيلية:

مقدمة عن المعتقدات الميكيافيلية ونسبتها وأسباب الاهتمام بها وارتباطها ببعض السلوكيات

الإيطالي "نيكولو مكيافيلي" "Niccolò Machiavelli" (١٤٦٩-١٥٢٧) كان حاكماً لدولة فلورنتين "Florentine" وفيلسوف سياسي. اشتهر بعمله: الأمير "The Prince"، الذي كتب عام (١٥١٣)؛ لكن تم نشره في عام (١٥٣٢)، ورغم أنه مات منذ أكثر من خمسة قرون، إلا أن اسم مكيافيلي يرتبط بـ "ممارسة سوء النية "bad faith" في الشئون السياسية" (Erdem Ayyildiz, 2019, p. 1037)

ويذكر (Gkorezis et al., 2015, p. 620) أن بناء المكيافيلية قد برز في الأدبيات بعد عمل كريستي وغايس "Christie & Geis" وأيدوا بعض الجوانب المشتركة للمكيافيليين مثل: "الاستعداد لاستخدام تكتيكات التلاعب، والتصرف بشكل غير أخلاقي، وتأييد وجهة نظر ساخرة وغير جديرة بالثقة للطبيعة البشرية"

وقد حظيت المكيافيلية بالاهتمام مرة أخرى بعد السيل الكبير من البحوث في السبعينات والثمانينات؛ ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى فضائح الشركات، والعديد من حالات سوء السلوك والمخالفات في المنظمات التي دفعت الباحثين إلى تنشيط اهتمامهم بالجانب المظلم من المنظمات، وبالنظر إلى أن القادة المكيافيليين لهم جذورهم في هذا الجانب المظلم وينظر إليهم على أنهم انتهازيين ومتلاعبين وغشاشين (Gkorezis et al., 2015, pp. 619-620)

وقد أعادت الحالات الأخيرة من سوء سلوك الشركات؛ الاهتمام بسمات الشخصية القيادية باعتبارها سمات للسلوك السلبي في مكان العمل، مثل القيادة المدمرة "destructive leadership" أو الإشراف التعسفي "abusive supervision". وقد حظيت ثلاث من هذه الصفات باهتمام خاص هى: المكيافيلية، الامبالاه النفسية، والنرجسية. وقد تم تجميع هذه السمات السريرية "subclinical traits" تحت مظلة واحدة يطلق عليها "الثالوث الداكن"، جميع السمات الثلاث هي استراتيجيات اجتماعية انفجارية "exploitive social strategies" قصيرة المدى "short-term"، تركز على الذات

"ego-centric"، والتي ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع استخدام سلوكيات التلاعب وسلوكيات عدم الأمانة (Wisse & Sleebos, 2016, p. 122)

ويذكر (Xie & Xie, 2017, p. 686) أن استقطاب المعتقدات يؤدي إلى تكثيف الخلاف وإلى الجمود؛ فكل مجموعة تتمسك بمعتقداتها وتتجاهل معتقدات المجموعات الأخرى؛ مما يتسبب في كثرة الخلافات والجمود الفكري.

ولقد تبين أن القادة الذين ترتفع لديهم إلى حد كبير سمة المكيافيلية، غير فعالين على نحو أو آخر، ووجد أيضاً أن المكيافيلية والاعتلال النفسي (أكثر من النرجسية) يرتبط ارتباطاً سلبياً مع النزعات المجتمعية "communal tendencies"، وقد أشارت الدراسات إلى أنه على الرغم من أن المكيافيلية لم تكن مرتبطة بالعدوان المباشر، إلا أنها مرتبطة بالعدائية "hostility"، وقد ربطت دراسات أخرى بين المكيافيلية العالية وبين الميل إلى الانخراط في سلوكيات العمل الهدامة، والتي تشمل الأفعال الضارة التي تتم بين الأشخاص على نحو مماثل للإساءة (Wisse & Sleebos, 2016, p. 123)

وتشير الدراسات إلى أن الأفراد المرتفعين على المكيافيلية من المحتمل انخراطهم في العدوان غير المباشر، وكذلك فإن كون الفرد مرتفعاً على المكيافيلية يجعل عليه صعوبة أكثر للتفاعل مع الآخرين بطريقة وشكل إيجابي، وكذلك يجعل عليه صعوبة في الحفاظ على الصداقات من النوع الجيد، وقد أشارت دراسات التقرير الذاتي التي تتضمن تقارير الأقران أو المعلمين تشير أيضاً إلى أن المكيافيلية ترتبط بسلوك اجتماعي محدد "specific social behaviour"، بحيث أن الأطفال الذين يسجلون درجات عالية على المكيافيلية يكونون أقل اجتماعية وأكثر عدوانية تجاه الأقران، ويصنفون بصورة مرتفعة على أنهم "فتوات" "bullies"(Abell et al., 2015, pp. 484-485)

ويذكر (Kareshki, 2011, p. 415) أن العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية وفعالية الذات الأخلاقية للكمبيوتر "Ethical Computer Self-Efficacy" كانت سلبية؛ والتي قد نستشف منها دلالة غير مباشرة عن رضا الفرد.

وتُعَدُ المكيافيلية سمة شخصية واحدة يمكن من خلالها تحديد ما إذا كان الأفراد يستخدمون مهارات قراءة العقل "mind reading skills"؛ لتحقيق نتائج اجتماعية إيجابية أو سلبية، ويعتقد مكيافيلي أن الأشخاص الآخرين يمكن التلاعب بهم في المواقف الشخصية وينخرطون بفاعلية في سلوك التلاعب ومعرضون لتحقيق مكاسب شخصية على حساب هؤلاء الضحايا. وهناك بعض الأدلة على أن المكيافيلية ترتبط سلباً بالمرغوبية الاجتماعية "social desirability" (Arefi, 2010, p. 695)

والنظرة الشاملة للمكيافيلية تأخذ ثلاثة موضوعات متميزة؛ الموضوع الأول ينطوي على استخدام استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، والموضوع الثاني هو تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، الموضوع الثالث هو اللامبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل، وبصفة عامة؛ فإن المكيافيلية تشير إلى تلك السمة شخصية التي يستخدم فيها الفردُ الآخرين؛ ليحقق نجاحه (Mirzaaghazadeh et al., 2016, pp. 88-89)

سمات المكيافيليين ونظرتهم إلى الآخرين

اقترح "مكيافيلي" أن يُنظر إلى الآخر على أنه شرير "vicious" وكسول "lazy" وغير جدير بالثقة "untrustworthy" وأن يستخدم الفرد القسوة "cruelty" والاستغلال "exploitation" والخداع "deceit" للحفاظ على مكانته فوقه (Mirzaaghazadeh et al., 2016, p. 88) & (Kareshki, 2011, p. 414)

فالشخص المكيافيلي هو في المقام الأول، منافق بصورة واضحة، يستطيع بسهولة ضبط سلوكياته، ومحادثاته، بل وحتى مظهره لأي موقف بعينه. وبهذا المعنى، فهو مثل الممثل. فهو يتلاعب بالناس من حوله لتحقيق أهدافه. لديه ذكاءً عملياً فعالاً جداً، حيث يستطيع تقييم الناس وحالاتهم من أجل مصلحته الخاصة؛ من خلال استخدام نقاط الضعف لدى الناس لصالحه. وإذا لزم الأمر، فإنه يثير الشقاق ويستغل الأوقات الفوضوية ويخرج من الموقف بما يحقق مصلحته (Erdem Ayyildiz, 2019, p. 1038)

والبالغون المكيافيليون يوظفون مجموعة من التكتيكات من أجل التلاعب بالآخرين؛ بما في ذلك جعل هدفهم أن يشعر من يستغلوه بالخجل، أو بالحرج، أو بالذنب (Abell et al., 2015, p. 486).

ويتميز المكيافيليون بالمعتقدات الساخرة والمنحرفة "cynical and misanthropic beliefs"، والقساوة "callousness"، والسعي لتحقيق أهداف أرجنتية "argentic goals" (أي: المال، والسلطة، والمكانة)، واستخدام تكتيكات الحسابات والتلاعب الماكرة (Wisse & Sleebos, 2016, p. 123).

من ناحية أخرى، يمكن أن يكون المكيافيليون الأعلى "أي: ذوي الدرجات العليا" محايدين أيديولوجياً، ولديهم القليل من المشاركة العاطفية في العلاقات الشخصية، وسوف يحوِّلون الالتزامات عندما يكون في مصلحتهم القيام بذلك (Mirzaaghazadeh et al., 2016, p. 88).

والقادة المكيافيليون لهم جذورهم في هذا الجانب المظلم، ويُنظَر إليهم على أنهم انتهازيين ومتلاعبين وغشاشين، ووصف المكيافيليين المرتفعيين (أي: المرتفعون على تلك السمة) بأنهم الذين يتسمون بما يلي: "التلاعب أكثر، والفوز أكثر، يقتنعون بشكل أقل، وإقناعهم للآخرين أكثر، ويختلفون اختلافاً كبيراً عن نظرائهم المكيافيليين المنخفضيين (أي: المنخفضون على تلك السمة)"، وقد وُصِفَ الأفراد المكيافيليين بأن لديهم ميل للغش والكذب (Gkorezis et al., 2015, pp. 619-621).

وتتميز المكيافيلية بالمعتقدات الساخرة، وأسلوب التعامل التلاعبي "manipulative interpersonal style"، والانفصال العاطفي "emotional detachment". فأولئك الذين يعانون من مستويات عالية من المكيافيلية ينخفض ضميرهم الحي "conscientiousness"، والمقبولية "agreeableness" لديهم، وسمة الذكاء العاطفي "trait emotional intelligence"، والتعاطف "empathy"، وترتفع لديهم إظهار الرغبة في استغلال الآخرين من أجل تحقيق أهداف فردية (Abell et al., 2015, pp. 484-485).

كما يذكر (Abell et al., 2015, p. 486) أن البالغين المكيافيليين ينخرطون في المراقبة الذاتية الوقائية "protective self-monitoring"، ويشكُّون في الآخرين، ويكون لديهم مستويات من القلق الذي ينبع من زيادة اليقظة لفرص الانخراط في التلاعب.

الميكافيلية وعلاقتها بمتغيرات البحث:

تعتبر المدارس والجامعات حالات للتواصل والتي تؤثر بدورها على المعتقدات المكيافيلية والأهداف والعمليات ذات الصلة ونوع هذه الأهداف دور هام في النجاح في المجال الأكاديمي، والرضا عن الحياة، والرفاهية، والصحة العقلية. وللإعتقاد، ولا سيما الإيمان بالهدف؛ دور هام في تشكيل العلاقات والعقود الاجتماعية، وهذه الأهداف تؤثر على معتقدات الفرد أو شخصيته (Kareshki, 2011, p. 415).

وقد درست بحوث المكيافيلية علاقتها المحتملة مع عوامل أخرى للشخصية (Sutton & Keogh, 2001, p. 138).

وترتبط المكيافيلية بالمنافسة الاجتماعية بين الأشخاص "interpersonal social competition" التي تهتم بأن يكون لها اليد العليا (Mirzaaghazadeh et al., 2016, p. 88).

ومنذ سبعينيات القرن العشرين، ركزت الأبحاث الخاصة بالمكيافيلية إلى حد كبير على تحديد بنية وصدق مقاييس الاستبيان، وهناك بعض الجدل، بشأن ما إذا كان المكيافيلية هو بناء أحادي البعد، أو متعدد الأبعاد (Sutton & Keogh, 2001, p. 138).

ثانياً: الرضا عن الحياة:

أهمية الرضا عن الحياة للإنسان ومفهومه

في الآونة الأخيرة، أصبحت دراسة وفهم السعادة الذاتية –"subjective well being" موضوعاً بحثياً مركزياً، خاصة في مجال علم النفس الصحي "Health Psychology"، وأحد المكونات الرئيسية للسعادة الذاتية يتعلق بالرضا عن الحياة، ويرتبط بشكل أساسي بعمليات الحكم المعرفي "processes of cognitive judgment" (Sousa et al., 2019, p. 15).

ويذكر (Puvill et al., 2019, p. 2) أن الناس يطمحون إلى حياة طويلة ومرضية؛ حيث أن طول الحياة دون رضا ستؤدي إلى عواقب نفسية وخيمة.

وينظر إلى الرضا عن الحياة على أنه عملية معرفية تنطوي على أحكام شاملة حول نوعية الحياة العامة للفرد (Siebert et al., 2020, p. 1174).

ويوصف الرضا عن الحياة بأنه تقييم معرفي وحُكمِي شامل لنوعية الحياة الشخصية وفقاً لمعايير مختارة ذاتياً، وقد استُخدِمَ كمؤشر اجتماعي لمعنى الحياة، والرضا عن الحياة

يتعلق برضا الفرد عن حياته، وما إذا كانت تطلعاته وإنجازاته قد تحققت (Nilsson & StÅLnacke, 2019, pp. 94-95).

والرضا عن الحياة هو أحد طرق تقييم رضا الطلاب عن حياتهم بعد الإقامة في الخارج، ويبرز الرضا عن الحياة الدرجة التي يستطيع بها الطلاب تحقيق أهدافهم؛ وينبغي أيضا أن ينظر إليها على أنها مترابطة مع نمط الحياة بين الشباب (Nilsson & StÅLnacke, 2019, p. 102).

كما يمكن أن يكون الرضا عن الحياة مؤشرًا اجتماعيًا مؤثراً لفهم كيفية مواجهة الطلاب للصعوبات في حياتهم الأكاديمية اليومية. ويُعرَّف الرضا عن الحياة، كجانب معرفي للرفاهية الذاتية؛ بأنه التقييم الفردي للجوانب الإيجابية لحياة الفرد ككل في مجالات محددة؛ مثل الأسرة ودائرة الأصدقاء والحياة المدرسية (El Achkar et al., 2019, p. 324)

كما يعرف أيضاً الرضا عن الحياة بأنه حكم عام يعتمد على رضا الفرد عن المجالات المهمة له/لها (Dou et al., 2019, p. 2).

الفروق في الرضا وفقاً لعدة متغيرات

يذكر (Olsen et al., 2019, p. 268) أنه لم يكن هناك فرق يذكر في الرضا عن الحياة بين الجنسين (الذكور ٨٧.٨%، والإناث ٨٦.٨%).

وقد أظهرت الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة الفروق بين الطلاب من أصول مختلفة، على سبيل المثال بين البلدان الغربية/الأوروبية والبلدان النامية (Nilsson & StÅLnacke, 2019, p. 98).

والرضا عن الحياة في البلدات والمناطق الريفية أعلى عموماً منه في المدن، مع وجود تباين أقل بين المجتمعات المحلية. وتختلف الأحياء الحضرية الأكثر سعادة والأقل سعادة، بشكل كبير، عبر جميع الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية تقريباً التي ننظر إليها. من ناحية أخرى، فإن أسعد المدن والمناطق الريفية السعيدة لا تظهر سوى اختلافات دالة في التدين، وعدم المساواة في الرفاهية، والشعور بالانتماء المجتمعي، والقدرة على تحمل تكاليف السكن، وطول فترة الحيازة السكنية، ولا تختلف بشكل ملحوظ على طول أبعاد أخرى مقاسة،بما في ذلك الدخل والبطالة والتعليم(Helliwell et al., 2019, p. 2).

بعض العوامل المرتبطة بالرضا والمنبئة له والتي تزيده وتخفضه

لقد تبين أن مقياس الرضا عن الحياة يرتبط سلباً بمقاييس الأسى النفسي "psychological distress" (Saether et al., 2019, p. 3).

وأحد الموارد الشخصية المرتبطة بثقافة صحة الإنسان هو الشعور بالرضا عن الحياة، الذي يُفهم على أنه مؤشر ذاتي لجودة الحياة، أو على أنه جانب معرفي للرضا عن الحياة، والذي يحدد درجة تقييم الحياة بشكل إيجابي، أي إلى أي مدى يكون الفرد قد لبى طموحاته (Gacek & Wojtowicz, 2019, p. 75).

كما تم تأكيد الارتباطات بين الرضا عن الحياة وبعض المحددات الصحية، بما في ذلك التغذية، في البحوث التشيلية، والمستويات المرتفعة من الشعور بالرضا عن الحياة؛ يبدو أنها مورداً شخصياً هاماً يفضي إلى الرعاية الصحية المستمرة (Gacek & Wojtowicz, 2019, p. 79).

كما أنه يمكن أن يكون الرضا عن الحياة مؤشرًا اجتماعيًا مؤثراً لفهم كيفية مواجهة الطلاب للصعوبات في حياتهم الأكاديمية اليومية. (El Achkar et al., 2019, p. 324).

وقد مكّن استعراض الأدبيات من التحقق من أن الأداء المدرسي الجيد والرضا عن الحياة يدلان على حدوث عمليات المرونة لدى الطلاب، وتبرز هذه النتائج الإيجابية في ظروف المخاطر التي تظهر في سياقات الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، لذلك؛ فمن المهم التحقيق في عوامل الخطر والحماية الداخلية والخارجية للطلاب التي يمكن أن تؤثر على الأداء المدرسي والرضا عن الحياة (El Achkar et al., 2019, p. 325).

وتعد القدرة الاجتماعية على ضبط الذات "Self-Control" والسيطرة عليها مؤشراً إيجابياً على الرضا عن الحياة بين الطلاب (El Achkar et al., 2019, p. 331).

فالأفراد ذوي المستويات المرتفعة جداً من ضبط الذات، من المرجح أن يعانون من الإفراط في تنظيم المعرفة "overregulate cognition"، والعواطف، والسلوكيات والذي يضعف العلاقة الإيجابية بين الأشخاص، ويجلب الصلابة "rigidity" ويحد من لحظة التمتع العاطفي الإيجابي، ويحفز على الأرجح من القلق المفرط في عملية قيادة الأفراد للتركيز على تحقيق الأهداف الشخصية أكثر من اللازم؛ كل هذه المشكلات؛ يمكن أن تقلل من الرضا عن الحياة الشخصية للفرد (Dou et al., 2019, p. 2).

والسلوك المؤيد للمجتمع عبارة عن تلك الإجراءات التي تفيد الآخرين؛ مثل التعاون والمشاركة والمساعدة والرعاية. والأفراد ذوي المستويات العالية من ضبط الذات من شأنهم الانخراط في سلوك أكثر تأييدا للمجتمع، والتي بدورها تؤدي إلى مزيد من الرضا عن الحياة (Dou et al., 2019, p. 3).

وكذلك فالأفراد ذوي المستويات العالية من ضبط الذات لديهم ميل للانخراط في سلوك أكثر تأييداً للمجتمع، والذي يترجم جزئياً إلى ارتفاع في الرضا عن الحياة (Dou et al., 2019, p. 7).

وقد يكون تشجيع الأفراد على الانخراط في السلوك الاجتماعي المرغوب؛ طريقة مفيدة لتعزيز الرضا عن الحياة، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من انخفاض في ضبط الذات (Dou et al., 2019, p. 10).

ويذكر (Dou et al., 2019, p. 10) أن ضبط الذات هو قوة بشرية كبيرة ليس فقط كحماية من الأمراض النفسية، ولكن أيضاً تعزيز الرفاهية. والكثير من ضبط الذات لا يقلل من رضا الناس عن الحياة، فإن إحدى الآليات وراء علاقة "الرضا عن النفس والحياة" هي أن الأفراد الذين يعانون من ضبط الذات المرتفع هم أكثر استعداداً لإفادة الآخرين، والذي يرتبط بدوره بمزيد من الرضا عن الحياة.

وإذا عُرِفَ أن الأفراد الذين يعانون من ضبط الذات المرتفع هم أكثر استعداداً لإفادة الآخرين، والذي يرتبط بدوره بمزيد من الرضا عن الحياة؛ وعرف أيضاً أن المكيافيلية هي الإفادة من الآخرين واستغلالهم وليست إفادتهم، اتضح نظرياً أن المكيافيلية ترتبط سلبياً بالرضا عن الحياة.

وقد ثبت أن قضية الارتباط والحفاظ على العلاقات مع الأسرة والأقران، مهمة للرضا عن الحياة؛ فأولئك الذين هم "متصلون بشكل إيجابي" لديهم مستويات أعلى من الرضا عن الحياة، علاوة على ذلك، فالذين هم "مرتبطون بشكل إيجابي"؛ يختلطون مع أقرانهم من الطلاب ويقوموا بالمشاركة في الأنشطة خارج المجتمع (Nilsson & StÅLnacke, 2019, p. 103).

ويذكر (El Achkar et al., 2019, p. 327) أن تصور أو إدراك الدعم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع يعتبران منبئان بقيم أعلى على الرضا عن الحياة.

ومن العوامل التي تؤدي إلى الانخفاض في الشعور بالرضا عن الحياة قلة الارتباط بالمكان والعلاقات الاجتماعية، مثل الانفصال عن الأسر والأصدقاء، ومشاكل الصحة العقلية (Nilsson & StÅLnacke, 2019, p. 98).

كما أنه قد يعاني الطلاب الذين لديهم انخفاض في مستوى الرضا عن الحياة من صعوبات في المدرسة، لأنهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق الناجم عن ارتفاع مستويات الإحباط، والشعور بعدم السيطرة والقدرة على التنبؤ؛ بسبب الصعوبات المدرسية، وقد أظهرت الدراسات الإرتباطات بين المستويات المرتفعة من المهارات الاجتماعية للطلاب مع كل من الرضا عن الحياة والنتائج الجيدة للمدرسة، وأوضحت الأبحاث أن المستويات المرتفعة من المساندة الاجتماعية ترتبط بالرضا عن الحياة لدى المراهقين، وقد أظهرت الدراسات الارتباطات بين المستويات المرتفعة من المهارات الاجتماعية للطلاب مع كل من الرضا عن الحياة والنتائج الجيدة للمدرسة، كما أوضحت أيضاً الأبحاث أن المستويات المرتفعة من المساندة الاجتماعية ترتبط بالرضا عن الحياة لدى المراهقين (El Achkar et al., 2019, pp. 324 - 325).

وهناك اتفاق واسع على أن الشخصية تلعب دوراً هاماً في الرضا عن الحياة (Siebert et al., 2020, p. 1174).

فالأفراد ذوي سمات الشخصية السعيدة لديهم نظرة إيجابية إلى الحياة بالمقارنة مع الآخرين ممن لديهم نصيب أقل من هذه السمات؛ وهذا يشير إلى أن وجود الشخصية السعيدة قد تجعل المرء يرى محتويات إيجابية من أحداث الحياة السلبية، وبالتالي يكون مهيئاً لرضا أفضل عن الحياة (Olawa & Idemudia, 2019, pp. 1-2).

وقد أثبتت البحوث السابقة أن الرضا العام للحياة يرتبط مع سمات الشخصية (Olawa & Idemudia, 2019, p. 2).

وتمت دراسة أدوار سمات الشخصية في الرضا العام عن الحياة باستخدام نموذج الدراسة الطولية "longitudinal model"؛ باستخدام البيانات الطولية التي تمتد على مدى (١٢) عاماً، وقد وُجِدَ أن السمات الشخصية (في صورة: الانبساطية والعصابية) تكون منبئات أقوى للرضا عن الحياة مما كانت عليه عندما تم تحديد الرضا عن الحياة هو المنبئ والسمات الشخصية هي المعايير. كما أظهرت الأبحاث أن مجالات الرضا عن الحياة تشكل روابط كبيرة مع سمات الشخصية، وخاصة بالنسبة للعصابية والانبساطية، وتشمل هذه المجالات الرضا عن الصحة والوظيفة والدخل والسكن والترفيه "satisfaction with health, job, income, housing and leisure"، والضمير الحي "conscientiousness" يبدو أنه غير مهم في الرضا العام عن الحياة (Olawa & Idemudia, 2019, p. 2).

قياس الرضا عن الحياة

يتم تقييم "الرضا عن الحياة" باستخدام مقياس الرضا عن الحياة "Satisfaction with Life Scale (SWLS; (Diener et al., 1985))". والذي يستخدم على نطاق واسع؛ هذا المقياس هو مقياس شامل يتكون من عامل واحد، ويسهل تطبيقه بصورة سريعة، وهو عبارة عن خمسة بنود، وجميعها من نوع ليكرت سباعي التصنيف، وقد أثبتت دراسات مختلفة أن المقياس له خصائص سيكومترية مفضلة، وتظهر قيم ألفا لكرونباخ أن اتساقها الداخلي عادة ما يكمن بين (٠.٧٧، ٠.٨٩) (Siebert et al., 2020, p. 1177) & (Saether et al., 2019, p. 3) & (Sousa et al., 2019, p. 17) & (Dou et al., 2019, p. 5).

وكعادة المقاييس التي تستخدم لقياس المخرجات؛ فإن قياس الرضا عن الحياة يمكن أن يتم من خلال طرح سؤال واحد وهو "ما مدى رضاك عن حياتك؟" ويقاس على مقياس متصل من صفر (غير راضٍ تماماً) إلى ١٠ (راضٍ تماماً)(Puvill et al., 2019, p. 4).

ويرى (Shin Ying & Chai Li, 2019, p. 553) أن مقياس الرضا عن الحياة – المستخدم في الدراسة الحالية – وهو مقياس ذاتي يركز على وجهات نظر المرء في الحياة ككل.

وكلما ارتفعت درجة المقياس (والتي تقع في الحدود من ٥ إلى ٣٥ درجة)، كلما ارتفع الشعور بالرضا عن الحياة (Gacek & Wojtowicz, 2019, p. 75).

ثالثاً: توجه المقارنة الاجتماعية:

أهمية المقارنة الاجتماعية وتعريفها وأنواعها ومعاييرها

إن الهدف الرئيسي من المقارنة الاجتماعية هو الحصول على الدرجات ليتمكن الطلاب من الوصول إلى مرتبة "افضل الطلاب" (Buunk et al., 2005)، وقد توصل (Wang, 2019, p. 129) إلى أنه كما في المقارنة الأكاديمية فإن الأشخاص الذين يحبون المقارنة هم أكثر احتمالاً لتحسين صورتهم الذاتية تجاه معايير المقارنة من خلال الانخراط في تحرير الصور الشخصية "selfie-editing" بشكل متكرر.

وتوصلت دراسة (Wang, 2019) إلى أن توجه المقارنة الاجتماعية يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع تكرار تحرير الصور الشخصية.

ويذكر (Buunk et al., 2005, p. 236) بأنه يبدو من المهم تقييم الأهمية الذاتية للمقارنات بين الأداء المدرسي والمقارنة بين الأبعاد الأخرى، مثل القدرة الرياضية والمظهر المادي. وفي الواقع، لا يزال هناك الكثير الذي يمكن تعلمه عن عملية المقارنة الاجتماعية بين المراهقين.

ويعرف الدافع لمقارنة الذات مع الآخرين باسم المقارنة الاجتماعية، وهذا السلوك يسمح للأفراد بتقييم قدراتهم وصفاتهم ومشاعرهم على النقيض من الآخرين، فضلاً عن تعزيز إحترامهم لأنفسهم وتحسين عملية إتخاذ القرار (Rozgonjuk et al., 2019, p. 3)

ويؤكد (Yang & Robinson, 2018, p. 51) أن توجه المقارنة الاجتماعية له آثار هامة على الرفاهية النفسية والعاطفية (psycho-emotional well-being)

وبمقارنة سلوكهم وأدائهم بسلوك الآخرين، قد يحصل الطلاب على فكرة عن مدى مناسبة سلوكياتهم وما إذا كان أداؤهم جيداً. ويمكن تعريف المقارنة الاجتماعية على أنها عملية تفكير بشأن المعلومات الاجتماعية (أي المعلومات عن الآخرين)، الحقيقية أو المبنية، فيما يتعلق بالذات، المقارنة الاجتماعية قد تلعب دوراً مهماً في الفصول لأنه من الصعب في هذا السياق عدم مقارنة الذات مع الآخرين. والواقع أن الطلاب يواجهون دوماً أشخاصاً من نفس العمر يقدمون على سبيل المثال معلومات مقارنة إجتماعية عن الدرجات، أو الأداء الرياضي، أو الجاذبية البدنية "performance in sports, or physical attractiveness" (Buunk et al., 2005, p. 229).

ويعرف "توجه المقارنة الاجتماعية" بأنه "الميل إلى مقارنة إنجازات الفرد ومواقفه وتجاربه مع إنجازات ومواقف وتجارب الآخرين" (Yang & Robinson, 2018, p. 50)

والمقارنة الاجتماعية في الأصل عبارة عن طريقة للناس؛ لتقييم أنفسهم في غياب معايير موضوعية، واقتُرحت كذلك لتكون عملية يبحث الناس من خلالها عن معلومات ذات صلة بالذات وكيفية الحصول على معرفة الذات (Litt et al., 2019, p. 93).

وتوجه المقارنة الاجتماعية (SCO) هو ميل الفرد إلى إجراء مقارنات إجتماعية، ويختلف الأفراد في توجه المقارنة الاجتماعية، وتشير البحوث إلى وجود علاقة بين الشخصية وتوجه المقارنة الاجتماعية (Rozgonjuk et al., 2019, p. 3)، إلا أنه لم تتم دراسة المعتقدات المكيافيلية كسمة من سمات الشخصية وعلاقتها مع توجه المقارنة الاجتماعية.

وكما هو شائع في أدبيات المقارنة الاجتماعية، فإن إتجاه المقارنة، يمكن أن يكون إما صعودا"upward " أو هبوطا "downward". فالمقارنة ترتفع عندما يقارن الفرد نفسه بشخص أفضل من نفسه، في حين أن المقارنة تنخفض عندما يقارن الفرد نفسه بشخص أسوأ من نفسه (Buunk et al., 2005, p. 230) .

وتتماشى نتائج (Buunk et al., 2005, p. 235) مع نتائج المقارنة الاجتماعية التي تشير إلى أن الأفراد يميلون عموماً إلى مقارنة الزيادة (الصعود) أكثر من الانخفاض (الهبوط)، وذلك جزئياً لتأكيد تشابههم بالأهداف الأفضل للأداء.

وبإمكان الأفراد إما المشاركة في المقارنة الاجتماعية في الاتجاه الأعلى (تصاعدية) (Upwards) (مقابل أولئك الذين يعيشون أوضاعاً أفضل) أو في الاتجاه الأدنى (تنازلية) (Downwords) (مقابل أولئك الذين يعيشون أوضاعاً أسوأ). ويمكن أن يؤدي إجراء مقارنة إجتماعية تصاعدية إلى فوائد نفسية، مثل تعميق المعرفة الذاتية والإسهام في تحسين الذات؛ غير أنه ارتبط أيضاً بالنتائج السلبية؛ على سبيل المثال، إذا قارن الأفراد أنفسهم بشخص يبدو أنه أفضل حالاً في بعض جوانب الحياة مما هم عليه؛ فقد يشعرون بالغيرة والحسد (Rozgonjuk et al., 2019, p. 3).

ويذكر (Yang & Robinson, 2018, p. 51) & (Park & Baek, 2018,) & (Ozimek et al., 2018, p. 172) & (p. 86 أنه يُتَصور أن توجه المقارنة الاجتماعية هو بناء ثنائي الأبعاد (two-dimensional construct)، وهما: توجه المقارنة الاجتماعية للقدرة (SCO- social comparison orientation of ability) (Ability)، وتوجه المقارنة الاجتماعية للرأي (social comparison orientation of opinion (SCO-Opinion)).

ويؤكد (Yang & Robinson, 2018, p. 51) أن توجه المقارنة الاجتماعية القائم على كل من القدرة والرأي لهما آثار نفسية وعاطفية مختلفة. وعلى وجه التحديد، فإن الأفراد ذوي توجه المقارنة الاجتماعية القوية والقائمة على القدرة كانوا أكثر انفعالات متناقضة صاعدة (more upward contrastive emotions)، مثل الاكتئاب والحسد (depression and envy)؛ الأمر الذي أسهم في خفض مستوى الرضا عن الحياة (lower life satisfaction)، وعلى النقيض من ذلك، كان من غير المرجح أن يتعرض هؤلاء الذين يتمتعون بتوجه المقارنة الاجتماعية القوية والتي تستند إلى الرأي، لمثل هذه المشاعر؛ وبالتالي كانوا يبدون قدراً أعظم من الرضا عن الحياة، ونادراً ما تميز البحوث صراحة بين توجه المقارنة الاجتماعية وسلوكها على أساس القدرة والرأي.

ولأن الأطفال يقضون الكثير من وقتهم في المدرسة، فإن البيئة المدرسية تعتبر مكاناً هاماً للتعلم وتكوين الأصدقاء. كما أن المعايير في المدرسة، وخاصة في الفصل الدراسي، تحدد السلوك الذي يعتبر مناسبا والأداء الذي يعتبر جيداً. ولمعرفة ما هي هذه المعايير، غالباً ما يشارك الطلاب في المقارنات الاجتماعية (Buunk et al., 2005, p. 229).

توجه المقارنة الاجتماعية وارتباطه ببعض المتغيرات

يذكر (Buunk et al., 2005, p. 229) أنه في حين أن البحوث المتعلقة بالمقارنة الاجتماعية ركزت في الأصل على العوامل التي تحدد إختيار هدف المقارنة، فإن الاهتمام تحول في العقود الماضية إلى الاستجابات للمقارنة الاجتماعية. والطريقة التي يستجيب بها الطلاب للمقارنة الاجتماعية مع زملائهم في الدراسة قد تكون لها عواقب مهمة على الدافعية والرضا "satisfaction" لديهم. على سبيل المثال، قد تؤدي الاستجابة بالمشاعر السلبية للمقارنات الاجتماعية إلى الإحباط والافتقار إلى الطموح. وعلى الرغم من هذه الأهمية الواضحة للاستجابات للمقارنة الاجتماعية في الصفوف الدراسية، لم تعالج أي دراسة هذه المسألة تقريباً.

ولقد قام الباحثون بدراسة النتائج النفسية لسلوك المقارنة الاجتماعية، ولقد أشارت مثل هذه البحوث مراراً وتكراراً إلى وجود إرتباط بين توجه المقارنة الاجتماعية وانخفاض الرفاهية النفسية (psychological wellbeing)، على سبيل المثال، ردود الفعل السلبية بعد المقارنة الاجتماعية تنبأت بتراجع في الرضا عن الحياة (life satisfaction)، كما وجدت علاقة بين تكرار المقارنات الاجتماعية السلبية، والتصورات الذاتية المنخفضة (Lower self-perceptions)، خصوصاً بين الأفراد غير السعداء، كذلك فإن الأفراد الذين يعانون من عصبية؛ هم الأكثر عرضة للتركيز على التفسيرات السلبية للمقارنة الاجتماعية، ويعتقد أن السمات الشخصية تظل مستقرة نسبياً خلال فترة حياة الشخص؛ ومن ثم فإنها تشكل معتقدات المرء ومواقفه (توجه المقارنة الاجتماعية)؛ والتي قد تشكل بدورها سلوك الفرد (Rozgonjuk et al., 2019, pp. 3-5).

ومن خلال ذلك يعتقد الباحث الحالي أن المعتقدات المكيافيلية هي التي تشكل معتقدات المرء ومواقفه (توجه المقارنة الاجتماعية)؛ والتي قد تشكل بدورها سلوك الفرد.

وقد أشارت البحوث إلى أن الأفراد ذوي المستوى العالي في توجه المقارنة الاجتماعية هم أكثر تأثراً بسلوك الآخرين ومعارفهم (perceived norms) (Litt et al., 2019, p. 92).

ويذكر (Yang & Robinson, 2018, pp. 50-51) ثلاث سمات توجد عادة بين الأشخاص من ذوي توجه المقارنة الاجتماعية القوية تتلخص في: أولاً: لديهم تنشيط مزمن كبير للذات؛ وبالتالي هم لديهم وعي عام وخاص بالذات (publicly and privately self-conscious)، ثانياً: يتمتع ذوو توجه المقارنة الاجتماعية القوية بأنهم يظهرون اهتماماً، وتعاطفاً، وحساسية لاحتياجات الآخرين ومشاعرهم، وأخيراً: يرتبط توجه المقارنة الاجتماعية بالإنفعالية السلبية (negative affectivity) وعدم اليقين بالذات (uncertainty of the self)؛ وبالتالي فإن الأشخاص من ذوي توجه المقارنة الاجتماعية القوية كثيراً ما يظهرون انخفاضاً في تقدير الذات (Self-esteem) وارتفاع العصبية (high neuroticism).

كذلك فإن توجه المقارنة الاجتماعية والسلوك يرتبطان نظرياً تجريبياً (Yang & Robinson, 2018, p. 56).

وسيتبنى البحث الحالي توجه المقارنة الاجتماعية القائم على الرأي؛ لما يدرسه من معتقدات مكيافيلية والرضا عن الحياة.

بنية المقارنة الاجتماعية

ويذكر (Cepeda Zorrilla et al., 2019, p. 330) أنه تم تلخيص بنيتين (Two constructs) لقياس المقارنة الاجتماعية كما يلي:

١. المشاعر/الأحاسيس المتولدة من المقارنة الاجتماعية:

أ. التقييم الذاتي (Self-evaluation): ويشير إلى مقارنة أجراها فرد ما ضد شخص آخر يعتقد أنه يتمتع بخصائص أكثر إيجابية.

ب. تعزيز ذاتي (Self-enhancement): ويعكس جوانب الشخص الذي يعتبر بحاجة إلى تحسين ليتطابق مع الشخص الذي يقارن به.

٢. توجه المقارنة الاجتماعية: ويشير إلى معدل تكرار تقييم الفرد لنفسه/نفسها مع الآخرين.

ويذكر (Park & Baek, 2018, p.) & (Yang & Robinson, 2018, p. 51) & (Ozimek et al., 2018, p. 172) أنه يُتَصور أن توجه المقارنة الاجتماعية هو بناء ثنائي الأبعاد (two-dimensional construct)، وقد طُوِّر مقياس يؤكد هذا البناء، ولكنهما يؤكدان على أنه بناء أحادي البعد بسبب الارتباط العالي بين البعدين وهما: توجه المقارنة الاجتماعية للقدرة (social comparison orientation of ability (SCO-Ability))، وتوجه المقارنة الاجتماعية للرأي (social comparison orientation of opinion (SCO-Opinion)).

نظرية المقارنة الاجتماعية

وبشكل عام، كما تشير النظرية التقليدية للمقارنة الاجتماعية، فإن الأطفال في المدارس يميلون إلى مقارنة أنفسهم بأقرانهم الآخرين (Buunk et al., 2005, p. 229)

وتنص "نظرية المقارنة الاجتماعية" (Social Comparison Theory (SCT)) على وجود دافع لدى الأفراد للانخراط في المقارنة مع الآخرين "لإطلاع الآخرين على آرائهم وقدراتهم والتأثير عليها وبالتالي التأثير على السلوك" (Cepeda Zorrilla et al., 2019, p. 330) & (Festinger, 1954, p. 117)

الفروق الفردية في المقارنة الاجتماعية

يوصي (Buunk et al., 2005, p. 236) بأنه سيكون من المهم في البحوث المقبلة دراسة دور الاختلافات الفردية في أهمية المقارنة الاجتماعية بين الدرجات للطلاب. ويتمثل أحد الخيارات: إدراج مقياس عام للمقارنة الاجتماعية، لدى الأفراد الذين يتقدمون في هذا المستوى من المقارنة الاجتماعية مقارنة بالأفراد الذين يسجلون أقل، وقد تؤثر هذه الاختلافات على الاستجابات للمقارنة الاجتماعية في الفصل الدراسي.

وتشير البحوث إلى أن الناس يختلفون في مدى مقارنة أنفسهم بالآخرين كوسيلة لتقييم مواقفهم وسلوكياتهم، ويتعلق توجه المقارنة الاجتماعية بمدى مقارنة الأفراد لمواقفهم وسلوكياتهم بسلوكيات أسرهم وأصدقائهم وأقرانهم؛ فالفرد الذي لديه توجه المقارنة الاجتماعية مرتفعاً؛ هو شخص مهتم بسلوك الآخرين ولديه درجة من عدم اليقين حول الذات، جنباً إلى جنب مع الرغبة في الحد من هذا الشك الذاتي، فالأفراد ذوو المستويات العالية من توجه المقارنة الاجتماعية أكثر تأثراً بسلوك الآخرين (Litt et al., 2019, p. 93)

البحوث والدراسات السابقة:

دراسة (Sheikhi et al., 2017) وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقات بين اللامفرداتية أو أليكسيثيميا (Alexithymia) ومعتقدات الشخصية المكيافيلية "Machiavellian personality beliefs" بين طلاب الجامعات، وقد تم إختيار مائتين وثلاثة عشر طالباً (٩٥ امرأة و ١١٨ رجلا) يدرسون درجة الماجستير في علم النفس، والتعليم، والقانون، والعلوم السياسية، والعلوم الاجتماعية في جامعة طهران عشوائياً، وأكمل المشاركون مقياس كيدي ماتش ومقياس تورونتو ألكسيتيميا (النسخة الفارسية) "the Kiddie Mach scale and Toronto Alexithymia scale (Persian version)"، وتم تحليل البيانات بواسطة معامل الارتباط لبيرسون والانحدار المتعدد، وكشفت النتائج عن ارتباط كبير بين نظرتي اللامفرداتية والمعتقدات المكيافيلية، وطبقا لهذه النتائج، بدا الطلاب الذين يملكون معتقدات مكيافيلية يواجهون صعوبة في التعرف على مشاعر الآخرين ووصفها.

دراسة (Ruiz-Palomino & Bañón-Gomis, 2017) وهدفت الدراسة إلى بحث المكيافيلية كآلية محتملة والتي من خلالها ترتبط بعض الشخصيات سلباً بنوايا العمل الأخلاقية "ethical work intentions"، وكشفت النتائج، التي تم الحصول عليها من عينة تتألف من (٤٣٦) موظفاً مصرفياً من أسبانيا، أن وجهة الضبط الخارجي "external locus of control" والمعتقدات النسبية "relativistic beliefs" يرتبطان على نحو إيجابي بالمكيافيلية "Machiavellianism"، وأن المكيافيلية تتوسط التأثير السلبي الذي تخلفه الشخصيات الحرباوية (المتلونة) "chameleon inducing personalities"على نوايا العمل الأخلاقي. ووفرت الدراسة معلومات جديدة للمديرين المهتمين بتقليل النزعات المكيافيلية لدى الموظفين "employees' Machiavellian tendencies"، وتقدم الاستراتيجيات المناسبة لردع سلوكياتهم غير الأخلاقية في العمل.

دراسة (Jones & De Roos, 2017) وأوضحت أنه من بين سمات الثالوث الداكن "Dark Triad traits" (اللامبالاة النفسية "psychopathy" والنرجسية "narcissism" والمكيافيلية "Machiavellianism")، ترتبط المكيافيلية ارتباطاً فريداً بالمرونة "flexibility". ولا ينبغي لهذه المرونة أن تؤدي إلى إستخدام أساليب عدوانية قصيرة الأجل إلا عندما لا تتدخل في الأهداف طويلة الأجل. ووجدت الدراسة الأولى أن الأفراد المرتفعين في المكيافيلية يختلفون عن أولئك الذين يعانون من فرط اللامبالاة النفسية فيما يتعلق بالحسابات الرجعية لأساليب الاستبقاء السلبية. وقد وجدت الدراسة الثانية تفاعلاً بين المكيافيلية ونوع العلاقة، حتى أن الأفراد المرتفعين في المكيافيلية خففوا من استخدام الأساليب السلبية في العلاقات طويلة الأجل (ولكن ليست قصيرة الأجل). وتسلط النتائج الضوء على المرونة التي يتسم بها بناء المكيافيلية وأهميتها فيما يتصل بوضع إستراتيجيات بين الثالوث الداكن.

دراسة (Mirzaaghazadeh et al., 2016) وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية والذكاء الروحي والرضا عن الحياة بين الرياضيين الوطنيين الإيرانيين، تحتوي الإحصاءات على أبطال العالم في الرياضات المختارة بما في ذلك كرة السلة، والكرة الطائرة، المصارعة الحرة، وركوب الدراجات، والرماية، والتجديف، والمبارزة، والكاراتيه، ولذلك تم اختيار (٢٢٠) شخصاً، (٢١٢) منهم قبلوا التعاون. وقد جُمعت البيانات عن طريق ثلاثة استبيانات تشمل؛ الذكاء الروحي (SISIR-24)، استبيان الرضا عن الحياة (SWLS)، واستبيان المعتقدات المكيافيلية، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة كبيرة بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة بين الرياضيين.

دراسة (Gkorezis et al., 2015) حيث أن العديد من الدراسات التجريبية قد درست منبئات الإرهاق العاطفي "emotional exhaustion" وفي هذا المنوال، ارتبطت أساليب القيادة الإيجابية والسلبية بهذه النتيجة، ومع ذلك، لا يُعرف الكثير عن دور القيادة المكيافيلية "Machiavellian leadership" في تعزيز الإرهاق العاطفي للموظفين. على هذا النحو، يبحث البحث العلاقة بين القيادة المكيافيلية والإرهاق العاطفي، وكذلك وضع آلية تفسيرية لهذه الرابطة من خلال إدراج السخرية التنظيمية "organizational cynicism" كوسيط، وتم تطبيق المقاييس التالية (القيادة المكيافيلية، والإرهاق العاطفي، والسخرية

التنظيمية) على عدد (١٢٢ منهم ٤٠.٢% من الذكور، ٦٨.٩% منهم أقل من ٤٥ عاماً)، وأظهرت النتائج أن القيادة المكيافيلية لديها على حد سواء تأثيرات مباشرة وغير مباشرة، من خلال السخرية التنظيمية، على الإرهاق العاطفي للموظفين.

دراسة (Bİ TIİ SIİ & DİNÇ, 2015) حيث أنه قد كشفت الأبحاث أن ميول الشخصية المكيافيلية للأفراد تتأثر بسلوكهم الأخلاقي في صنع القرار حول أي موضوع، والهدف من هذه الدراسة هو تحديد العلاقة بين سمة الشخصية المكيافيلية للمهنيين العاملين في مجال المحاسبة وسلوكهم الأخلاقي في صنع القرار، وأظهر التحليل أن هناك علاقة معتدلة بين مستوى السمات الشخصية المكيافيلية للعاملين في مجال المحاسبة وسلوكهم الأخلاقي في صنع القرار.

دراسة (Abell et al., 2015) وقد بحثت هذه الدراسة في الارتباط بين المكيافيلية وتفاعلات الأقران للأطفال في الملعب باستخدام أساليب الملاحظة، وأكمل أطفال المدارس الابتدائية (عددهم ٣٤؛ منهم ١٧ أنثى)، الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و ١١ سنة، مقياس المكيافيلية "the Kiddie Mach scale" ولوحظ في اللعب الطبيعي خلال ٣٩ استراحة (متوسط الوقت الملاحظ = ١١.٧٠ ساعة) على مدى سنة دراسية كاملة. وكشفت الارتباطات للأولاد أن المكيافيلية ترتبط بمزيد من الوقت في كل من الانخراط في العدوان المباشر وغير المباشر "direct and indirect aggression"، وقبولها في مجموعات الأقران الأخرى، وقبول الأقران في مجموعتهم الاجتماعية الخاصة. وكشفت الارتباطات عن أن المكيافيلية، بالنسبة للفتيات، ترتبط بمستويات أقل من العدوان غير المباشر، ووقت أقل يتم قبوله في مجموعات أخرى، ووقت أقل لقبول الأطفال الآخرين ورفضهم في مجموعتهم الخاصة. وتشير هذه الدراسة التجريبية الأولية إلى أن المكيافيلية ترتبط بالسلوك الاجتماعي الذي يلاحظه الأطفال وتهدف إلى تعزيز البحوث الرصدية "observational research" في المستقبل في هذا المجال.

دراسة (Czibor et al., 2014) استكشفت هذه الدراسة الأسباب والدوافع الكامنة وراء قرارات الأفراد ذوي المواقف الميكيافيلية القوية (المكيافيلية العالية)، وأكمل مائة وخمسون طالباً جامعياً اختبار المكيافيلية، وتم تحليل مساهماتهم في النجاح المالي والتقارير السردية للمصالح العامة، وأظهرت النتائج إسهام المكيافيلية العالية بدرجة أقل في الصالح العام واكتسبت فائدة أكثر من المكيافيلية المنخفضة، وأظهر تحليل التقارير السردية أن المكيافيلية العالية استخدمت أفعالاً أقل بكثير تشير إلى المشاركة العاطفية مما استخدمته المكيافيلية المنخفضة، وأكدت هذه الدراسة النتائج السابقة من أن المكيافيلية العالية لها طابع جذاب وعقلاني وتوجه مؤيد للذات، وأظهرت أن افتقارها إلى التوجه الجماعي قد يكون السبب في انخفاض تعاونها في المعضلات الاجتماعية، وقدمت نتائج تحليل المحتوى السردي منظوراً جديداً حول الدوافع والقيم وراء قرارات المكيافيلية المرتفعة والنجاح في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

دراسة (Rauthmann, 2013) وهدفت هذه الدراسة إلى الخروج بصورة مختصرة من مقياس "MACH-IV"، وفي سبيل ذلك تم تطبيق مقياس "MACH-IV" على عدد (٥٢٨) واستخدمت نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) لتوضيح الخصائص النفسية من دالة المعلومات "Information Function" وتم التحقق من الاتساق الداخلي الذي ظهر بصورة جيدة.

دراسة (Kareshki, 2011) وهدف البحث إلى دراسة العلاقات بين المعتقدات المكيافيلية وتوجهات الهدف، وتم استخدام عينة مكونة من (٦٠٠) طالباً من الطلاب الإيرانيين، وطبقت عليهم أدوات البحث وهي عبارة عن مقياس توجهات أهداف تحقيق الطلاب "Students' Achievement Goal Orientations scale" ومقياس المعتقدات المكيافيلية "Machiavellianism beliefs scale"، وأظهرت نتائج ارتباط بيرسون أن الارتباطات المتبادلة بين جميع مكونات المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة، الطبيعة النقية، الهيمنة وعدم الثقة) مع أهداف الإتقان كانت إيجابية ودالة إحصائياً، والارتباط بين بعض المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة والطبيعة النقية) مع أهداف الأداء كانت إيجابية ودالة إحصائياً، ولكن الهيمنة وعدم الثقة مع أهداف الأداء كانت سلبية وغير دالة إحصائياً، وكانت الارتباطات بين بعض مكونات المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة والطبيعة النقية) مع أهداف

تجنب الأداء إيجابية ودالة، ولكن بالنسبة (عدم الثقة والهيمنة) مع أهداف تجنب الأداء كانت سلبية وغير دالة إحصائياً.

دراسة (Arefi, 2010) سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقات بين نظرية العقل "theory of mind" والمعتقدات المكيافيلية والتعاطف والوظائف الاجتماعية "social functions"، فتم اختيار (٥٠٧) من طلاب الصفين الرابع والخامس، وتم استخدام اختبار متقدم لنظرية العقل "advanced test of theory of mind"، ومقياس المعتقدات المكيافيلية "Kidde mach scale"، مؤشر التعاطف ومقياس ترشيح الأقران "peer nomination scale" كأدوات قياس، وكشفت النتائج عن العلاقات السببية بين نظرية العقل والمعتقدات المكيافيلية والتعاطف والوظائف الاجتماعية السلبية والإيجابية، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن المعتقدات المكيافيلية والتعاطف كانت متغيرات وسيطة جزئية بين نظرية العقل والوظائف الاجتماعية في النموذج السببي.

دراسة (Mostafa, 2007) وبحثت هذه الدراسة في مواقف المجتمع المصري تجاه المكيافيلية وطبق مقياس المكيافيلية "Mach IV" على عينة مكونة من (٤٨٢) طالباً يتخصصون في التسويق، وكانت أهم النتائج التأكد من صحة المقياس لأول مرة في سياق عربي وليس غربي، وكشفت النتائج أن العمر يرتبط ارتباطاً عكسياً بالمكيافيلية، وأن هناك اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وأن الأشخاص الأقل تعليماً هم أكثر مكيافيلية من الأشخاص الأفضل تعليماً.

دراسة (Sutton & Keogh, 2001) وهدفت إلى تقييم مكونات المعتقدات المكيافيلية في عينة مكونة من (١٩٨) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٩± ١٢) سنة، وتتعلق بالذهانية "psychoticism"، الانبساطية "extraversion"، والعصابية "neuroticism"، والكذب "lie" لمقاييس استبيان الشخصية لجونيور أيسينك (JEPQ-S). كانت المكيافيلية العامة مرتبطة بشكل إيجابي بدرجات الذهانية والعصابية، وارتبطت سلباً بدرجات الكذب، والتحليل العاملي لمقياس "Kiddie-Mach scale" كشف ثلاثة عوامل رئيسية: عدم تصديق بالطبيعة البشرية، وعدم الأمانة، وعدم الثقة. كانت جميع العوامل مرتبطة بشكل إيجابي بالذهانية ومرتبطة سلباً بدرجات الكذب. كما أن الافتقار إلى التصديق بالطبيعة البشرية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالسن.

دراسة (Olawa & Idemudia, 2019) يقترح نموذج الشخصية السعيدة أن الأفراد الذين يتمتعون بسمات شخصية سعيدة أكثر رضا عن أحداث حياتهم من أولئك الذين ليسوا كذلك. وبناء على هذا الاقتراح، بحثت هذه الدراسة ما إذا كانت شخصية الوالدين – كما تقاس بتصنيف الخمسة الكبار "the Big Five typology" – ستتنبأ بالرضا عن إنجازات الأطفال البالغين. ومن بين المشاركين (٤٦٥) من شيوخ المجتمعات المحلية من ولاية إيكيتي "Ekiti State"، منهم (٢٩٤) من الأمهات يبلغ متوسط أعمارهن (٧٤.١٨ ± ٩.٤٢) سنة. واستخدمت الإحصاءات أحادية ومتعددة المتغيرات في تحليلات البيانات. وأشارت النتائج إلى أن انبساطية الأمهات وضميرهن الحي "mothers' extraversion and conscientiousness" على التوالي يتنبأ كل منهما بالرضا عن إنجازات الأطفال في العلاقات والروحانية "relationships and spirituality". وعلى العكس من ذلك، تنبأت العصابية بين الأمهات "mothers' neuroticism" بعدم الرضا في التعليم والمهنة والشؤون المالية والإنجازات الصحية. وقد تنبأت سمة المقبولية لدى الآباء وسمة الانفتاح "Fathers' agreeableness and openness traits" على التوالي بالرضا في التعليم والمهنة. توفر هذه النتائج الدعم لنموذج الشخصية السعيدة "happy personality" من خلال إثبات أن الانبساطية والمقبولية والضمير الحي تتنبأ بالرضا مع أحداث الحياة "satisfaction with life events"، في حين أن العصابية تتنبأ بعدم الرضا.

دراسة (Helliwell et al., 2019) تقدم هذه الدراسة مجموعة بيانات جديدة للاستخدام العام للرضا عن الحياة على مستوى المجتمع المحلي في كندا، استناداً إلى أكثر من (٥٠٠,٠٠٠) ملاحظة من الدراسات الاستقصائية الصحية للجالية الكندية والدراسات الاستقصائية الاجتماعية العامة. وتنقسم البلاد إلى (١٢١٦) منطقة جغرافية تم أخذ عينات ممثلة، باستخدام الحدود الطبيعية والإدارية، وتشير عملية التحقق إلى أن اختيار الحد الأدنى من عتبات أخذ العينات يُزيد تقريباً من القوة التنبؤية للتقديرات. وتكشف مجموعة البيانات الناتجة عن ذلك: اختلافات قوية في الرضا عن الحياة بين المجتمعات الحضرية والريفية وفيما بينها. وتهدف عملية مقارنة البيانات الإجمالية للرضا عن الحياة مع مجموعة متغيرات

التعداد الرئيسية؛ توضيح بعض الطرق التي تختلف بها الحياة في المجتمعات الأكثر سعادة والأقل سعادة.

دراسة (El Achkar et al., 2019) وهدفت الدراسة إلى التحقق من الترابط بين عوامل الخطورة والحماية في الأداء الأكاديمي والرضا عن الحياة لطلاب المدارس الابتدائية، وكان من بين المشاركين (٤٠٠) طالباً من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (١١- ١٧) عاماً، و(٢٦) معلمة من المدارس العامة والخاصة في ولاية ريو دي جانيرو "state of Rio de Janeiro". وكانت الأدوات هي: جرد المهارات الاجتماعية للمراهقين "Social Skills Inventory for Adolescents"، ومقياس إدراك المساندة الاجتماعية "Social Support Perception Scale"، واستبيان الشباب البرازيلي "Brazilian Youth Questionnaire"، وقائمة ماسلاك للاحتراق "Maslach Burnout Inventory". النتائج الرئيسية أظهرت أن التعرض للعنف الأسري من قبل الطلاب والإرهاق العاطفي وانخفاض التحصيل المهني من قبل المعلمين تسهم في الأداء الضعيف للطلاب في المدرسة. وأما الطلاب الذين لديهم مؤشرات على الدعم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع وعن مهارات التحكم الذاتي، فقدموا مستوى أعلى من الرضا عن الحياة، وتكشف هذه الدراسة عن المتغيرات السياقية والشخصية التي تؤثر على التطور الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي للطلاب والتي تثبت دعم التدخلات المستقبلية.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية).

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على كل من (مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية).

٤- يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) على المعتقدات المكيافيلية.

٥- يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- المعتقدات المكيافيلية) على توجه المقارنة الاجتماعية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

المنهج الوصفي هو المنهج المعتمد في البحث الحالي؛ حيث يدرس البحث الفروق في متغيرات البحث (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ووفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية)، وكذلك يستكشف العلاقة الارتباطية بين المعتقدات المكيافيلية وكل من (مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية)، ويحاول إيجاد التأثير المحتمل لكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) على المعتقدات المكيافيلية، و التأثير المحتمل لكل من (الرضا عن الحياة- المعتقدات المكيافيلية) على توجه المقارنة الاجتماعية.

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث بالعينة المستخدمة، وأدوات البحث ومقاييسه، والأساليب الإحصائية المستخدمة، ومنهج البحث المستخدم.

عينة البحث:

أ) العينة الاستطلاعية:

بلغ عدد عينة البحث الاستطلاعية (١٩٩) طالب من طلاب الدبلوم العامة كلية التربية جامعة الزقازيق، تم اختيارهم بطريقة عشوائية؛ بهدف التحقق من ثبات وصدق المقاييس النفسية المستخدمة بالبحث الحالي (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية)، والجدول التالي يوضح توصيف العينة الاستطلاعية:

جدول (١)

يوضح توزيع عينة البحث الاستطلاعية على المتغيرات الديمغرافية للبحث

التخصص الدراسي		كليات عملية	كليات نظرية	العدد الكلي
نوع الجنس	الذكور	٦	١٦	٢٢
	الإناث	٢١	١٥٦	١٧٧
العدد الكلي		٢٧	١٧٢	١٩٩

ب) العينة النهائية:

بينما بلغ قوام عينة البحث النهائية (٧٤٢) طالباً من طلاب الدبلوم العامة كلية التربية جامعة الزقازيق، بمتوسط عمر قدره (٢٥.٢٢)، وانحراف معياري (٤.٤٥٠)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف التحقق من فروض البحث، والجدول التالي يوضح توصيف العينة النهائية:

جدول (٢)
يوضح توزيع عينة البحث النهائية على المتغيرات الديمغرافية للبحث

التخصص الدراسي		كليات عملية	كليات نظرية	العدد الكلي
نوع الجنس	الذكور	١٤	٥٤	٦٨
	الإناث	٨٣	٥٩١	٦٧٤
العدد الكلي		٩٧	٦٤٥	٧٤٢

أدوات البحث:

أولاً: مقياس المعتقدات المكيافيلية (machiavellian beliefs)

إعداد: (Rauthmann, 2013) وتعريب وتقنين الباحث الحالي

ويتألف هذا المقياس من عشرين بنداً لقياس المعتقدات المكيافيلية، ويقدِّر المجيبون إتفاقهم مع كل بند على مقياس إستجابة من نوع "ليكرت" مؤلف من ٥ نقاط (١= غير موافق تماماً إلى ٥= موافق تماماً)، والبنود أرقام (٢-٥-٨-١٠-١١-١٣-١٤-١٥-١٧-٢٠) في الاتجاه السالب، والبنود المتبقية في الاتجاه الموجب، ويمكن الحصول على مجموع النقاط من خلال تجميع الردود على جميع البنود العشرين.

وقد قام الباحث بترجمة فقرات المقياس، وعرضها على أحد المتخصصين بالترجمة، وعدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة؛ لتتفق مع البيئة العربية وعينة التقنين التي بلغت (ن= 199) طالباً من طلاب جامعة الزقازيق تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد تم حساب الثبات **بطريقة** ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٤٦٤)، **وتم حسابه أيضاً في كل مرة بعد حذف المفردات واحدة تلو الأخرى، وتبين أنه يجب حذف المفردات أرقام (٤ & ٩)؛ حيث أن الثبات الكلي للمقياس يزداد عند حذف هاتين المفردتين، وبعد الحذف وجد أن** الثبات **بطريقة** ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٥٦٣) وبطريقة التجزئة النصفية سبيرمان–براون (٠.٥٩٨)، وللتجزئة النصفية جتمان (٠.٥٩٨) **أيضاً**.

وتم حساب صدق **الاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف المفردة (corrected item–total correlation)، وامتدت (من ٠.٠٢٩ إلى ٠.٣٦٠).**

وتم حساب الصدق التقاربي/التلازمي (Convergent/Concurrent Validity) عن طريق حساب معامل الارتباط بين الصورة المختصرة من المقياس والتي تسمى (trimmed MACH) – والتي هي عبارة عن اختصار للمقياس الأصلي وتتكون من العبارات أرقام (٣–٦–٧–١٤–١٩) – وكان معامل الارتباط (٠.٦٣٥) وهو دال عند (٠.٠١) وهذا في حالة عدم حذف مفردات الصورة المختصرة من المقياس الأصلي، وتم حساب معامل الارتباط بين الصورة المختصرة من المقياس وكان مساوياً (٠.٢٢٥) وهو دال عند (٠.٠١) وهذا في حالة حذف مفردات الصورة المختصرة من المقياس الأصلي، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Boyle et al., 2015, p. 570) (Rauthmann, 2013)

هذا وقد تم التحقق من صدق الصورة المختصرة والتي تسمى (trimmed MACH)

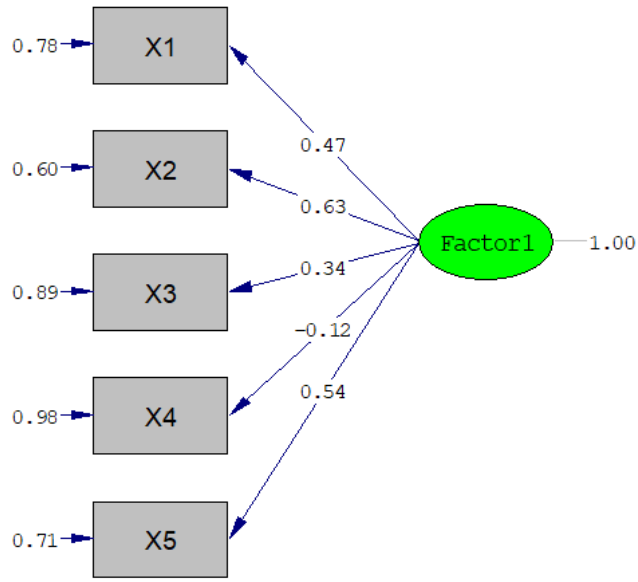

عن طريق التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory factor analysis) باستخدام برنامج ليزرل ٨.٨٠ (Lisrel 8.80) وأسفرت نتيجة التحليل عن أن مفردات الصورة المختصرة وهى خمس مفردات أرقام (٣-٦-٧-١٤-١٩) تقيس عاملاً واحداً أي أن المقياس يلائم النموذج أحادي البعد (unidimensional model)؛ حيث أن قيمة الاختبار الإحصائي مربع كاى (١٠.٧٧) ودلالتها (٠.٠٠٥٦٠٩)، وكانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن ((comparative fit index (CFI) تساوي (٠.٩١٧)، وقيمة جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب ((root mean square error of approximation (RMSEA) تساوي (٠.٠٧٦٤) وجميع هذه القيم تقع في المدى المثالي للمؤشرات (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠٠٨، p. 119)؛ لذلك فإن المقياس يعبر عن بناء أحادي البعد، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (١) يوضح التحليل العاملي التوكيدي كما يظهر ببرنامج (Lisrel 8.80)

ويوضح المسار التخطيطي بالشكل (١) تشبعات المتغيرات المشاهدة الخمسة بالعامل الكامن وهى تلك المقادير قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن (Factor1) والمتجهة إلى المتغيرات المشاهدة (X1....X5) أما المقادير قرينة الأسهم المتجهة إلى المتغيرات المشاهدة من جهة اليسار في المسار التخطيطي فإنها توضح تباينات الخطأ في تقدير هذه المتغيرات المشاهدة، والواحد الصحيح الموضوع بجوار السهم المتجه إلى (Factor1) من جهة اليمين يوضح معامل ارتباط المتغيرات المستقلة في النموذج وهو هنا عامل واحد هو العامل الكامن لذلك معامل الارتباط يساوي واحداً (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠٠٨، p. 119)

وتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين المفردة والمقياس ككل، وامتدت (من ٠.٢٠٧ إلى ٠.٥٢٩) وجميعها دالة عند (٠.٠١).

وعلى ذلك فإن المقياس الحالي أصبح عدد بنوده ثمانية عشر بنداً للصورة الكاملة، وخمسة بنود للصورة المختصرة، وهما على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وسيستخدم الباحث المقياسين لملاحظة التغير في نتائجهما، وسيتم ذكر التغير الحادث إن وجد.

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة (Satisfaction with Life Scale (SWLS))

إعداد: (Diener et al., 1985) وتعريب وتقنين الباحث الحالي

ويتألف هذا المقياس من خمسة بنود لتقييم مدى رضا الأفراد عن حياتهم بوجه عام، ويقدِّر المجيبون إتفاقهم مع كل بند على مقياس إستجابة من نوع "ليكرت" مؤلف من ٧ نقاط (١= غير موافق تماماً إلى ٧= موافق تماماً)، وجميع البنود في الاتجاه الموجب، ويمكن الحصول على مجموع النقاط من خلال تجميع الردود على جميع البنود الخمسة، ويمكن تفسير النتائج من حيث الرضا عن الحياة بصورة نسبية عن طريق مقارنة درجات الأفراد مع درجات من العينات المعيارية، ولكن أيضاً يمكن تفسيرها بصورة مطلقة (أي ٥-٩ غير موافق تماماً؛ ١٠-١٤ غير موافق؛ ١٥-١٩ غير موافق بدرجة طفيفة؛ ٢٠ محايد؛ ٢١-٢٥ موافق بدرجة طفيفة ؛ ٢٦-٣٠ موافق؛ ٣١-٣٥ موافق تماماً) (Pavot & Diener, 1993) & (Boyle et al., 2015, p. 104)

وقد قام الباحث بترجمة فقرات المقياس، وعرضها على أحد المتخصصين بالترجمة، وعدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة؛ لتتفق مع البيئة العربية وعينة التقنين التي بلغت (ن= 199) طالباً من طلاب جامعة الزقازيق تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.722)، وبطريقة التجزئة النصفية سبيرمان-براون (0.654)، وللتجزئة النصفية جتمان (0.627).

وتم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف المفردة (corrected item-total correlation)، وامتدت (من ٠.٣١٤ إلى ٠.٥٧٥).

وكذلك فقد تم حساب الصدق العاملي (Factor Structure) باستخدام التحليل العاملي بطريقة (Principal Axis Factoring) والتي أسفرت عن وجود عامل واحد (Single Factor) بجذر كامن مقداره (١.٨٦٦) ويفسر (٣٧.٣٣%) من تباين المقياس؛ ومن ثم فإن المقياس يقيس بعداً واحداً، وامتدت تشبعات المفردات الخمس على العامل الواحد (من ٠.٣٥٥ إلى ٠.٧٣١).

وتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين المفردة والمقياس ككل، وامتدت (من 0.592 إلى 0.757) وجميعها دالة عند (٠.٠١).

وعلى ذلك فإن المقياس الحالي على درجة عالية من الثبات والصدق، ومن الجدير بالذكر أن هذا المقياس متاح بعدة لغات منها الفرنسية، الهولندية، الروسية، الكورية، العبرية، ولغة المندرين الصينية؛ مما دفع الباحث إلى تقنينه على البيئة المصرية.

ثالثاً: مقياس توجه المقارنة الاجتماعية (a scale of social comparison orientation)

إعداد: (Gibbons & Buunk, 1999) وتعريب وتقنين الباحث الحالي

ويتألف هذا المقياس من أحد عشر بنداً لقياس توجه المقارنة الاجتماعية، ويقدِّر المجيبون إتفاقهم مع كل بند على مقياس إستجابة من نوع "ليكرت" مؤلف من ٥ نقاط (١= غير موافق تماماً إلى ٥= موافق تماماً)، وجميع البنود في الاتجاه الموجب فيما عدا العبارتين (٦ & ١٠)، ويمكن الحصول على مجموع النقاط من خلال تجميع الردود على جميع البنود الأحد عشر.

حيث تشير الدرجات الأعلى إلى مستويات أعلى من اتجاه المقارنة الاجتماعية (Litt et al., 2019, p. 94)

وقد قام الباحث بترجمة فقرات المقياس، وعرضها على أحد المتخصصين بالترجمة، وعدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة؛ لتتفق مع البيئة العربية وعينة التقنين التي بلغت (ن= 199) طالباً من طلاب جامعة الزقازيق تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٧٨٠)، وبطريقة التجزئة النصفية سبيرمان-براون (٠.٧٩٨)، وللتجزئة النصفية جتمان (٠.٧٧٩).

وتم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف المفردة (corrected item-total correlation)، وامتدت (من ٠.٠٦٥ إلى ٠.٦٠٥).

وتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين المفردة والمقياس ككل، وامتدت (من ٠.٢٢٩ إلى ٠.٧٠٨) وجميعها دالة عند (٠.٠١).

وعلى ذلك فإن المقياس الحالي على درجة عالية من الثبات والصدق.

الأساليب الإحصائية وحزمة البرامج الإحصائية المستخدمة:

١. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent-sample T-test)، باستخدام برنامج ((IBM SPSS (V26)).**
٢. **معامل الارتباط الثنائي لبيرسون، باستخدام برنامج ((IBM SPSS (V26)).**
٣. **التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) باستخدام برنامج ((IBM SPSS (V26)).**
٤. **التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) باستخدام برنامج (Lisrel 8.80).**
٥. **نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Model) باستخدام برنامج (Lisrel 8.80).**

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول :-

ينص الفرض الأول على :-

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك تفصيلاً :-

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية)

المقياس	الذكور (ن =٦٨)		الإناث (ن = ٦٧٤)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المعتقدات المكيافيلية	47.7647	8.15360	48.3813	6.22975	٠.٦٠٦	غير دالة
الرضا عن الحياة	19.1029	6.52924	19.9080	5.73412	٠.٩٧٩	غير دالة
توجه المقارنة الاجتماعية	32.4853	6.01861	31.2730	5.92646	١.٦٠٥	غير دالة

حيث أن : م = المتوسط & ع = الانحراف المعيارى

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الأول حيث أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)"، وفيما يتعلق بالمعتقدات المكيافيلية نجد أن الذكور والإناث في مجتمعاتنا يتوفر لديهم تقريباً نفس الفرص والظروف المحيطة التي تجعلهم يستخدمون استراتيجيات تضاد سمة التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، وعدم المبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل؛ لتحقيق النجاح على حساب الآخرين، فالمعتقدات المكيافيلية لعينة الذكور والإناث هي في الأساس أقل من المستوى المتوسط للمعتقدات المكيافيلية، وقد يرجع ذلك إلى التدين والضمير الذي تتميز به مجتمعاتنا، وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (Mostafa, 2007) من أن هناك اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وفيما يتعلق بالرضا عن الحياة فإن الرضا عن الحياة لعينة الذكور والإناث هي في الأساس تأخذ الدرجة (غير موافق بدرجة طفيفة)؛ مما يدل على أن المجموعتين لم تصلا إلى درجة مقبولة من الرضا عن حياتهما؛ وقد يرجع هذا إلى تقارب ظروف الحياة لدى العينتين من الذكور والإناث، وعدم تحقق التطلعات والإنجازات التي يتمنونها، وعدم رضاهم بشكل كبير عما سبق من حياتهم، وعدم حصول بعض الأشياء الهامة التي يريدون تحقيقها إلى الآن، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Olsen et al., 2019, p. 268) أنه لم يكن هناك فرق يذكر في الرضا عن الحياة بين الجنسين (الذكور ٨٧.٨%، والإناث ٨٦.٨%)، وفيما يتعلق بتوجه المقارنة الاجتماعية فإن توجه المقارنة الاجتماعية للعينتين أيضاً جاء في المستوى المتوسط تقريباً، وقد يرجع ذلك إلى تقارب مستويات التفكير وتقارب المواقف والتجارب التي ينجزها الأفراد من الجنسين والحكم المسبق على ذلك؛ مما يعطى انطباعاً عن تماثل وتقارب المستويات بينهم.

نتائج الفرض الثانى :-

ينص الفرض الثانى على :-

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية)".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين ، والجدول التالى يوضح ذلك تفصيلاً :

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية)"

المقياس	كليات عملية (ن= ٩٧)		كليات نظرية (ن= ٦٤٥)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المعتقدات المكيافيلية	48.2577	6.90754	48.3349	6.35586	٠.١١٠	غير دالة
الرضا عن الحياة	19.7835	5.16847	19.8419	5.90555	٠.٠٩٢	غير دالة
توجه المقارنة الاجتماعية	31.8969	6.35165	31.3070	5.87832	٠.٩١٢	غير دالة

حيث أن : م = المتوسط & ع = الانحراف المعيارى

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الثاني حيث أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الدرجات على المقاييس الثلاثة (المعتقدات المكيافيلية- الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات عملية/كليات نظرية)، وفيما يتعلق بالمعتقدات المكيافيلية نجد أن طلاب الكليات العملية والنظرية يتواجدون في جامعة واحدة ويختلطون مع بعضهم البعض ويتوفر لديهم تقريباً نفس الفرص والظروف المحيطة التي تجعلهم يستخدمون استراتيجيات تضاد سمة التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، وعدم المبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل؛ لتحقيق النجاح على حساب الآخرين، فالمعتقدات المكيافيلية لعينة الكليات العملية والنظرية هي في الأساس أقل من المستوى المتوسط للمعتقدات المكيافيلية، وقد يرجع ذلك إلى تكوين علاقات وطيدة بين الطلاب وبعضهم البعض في الجامعة على أساس من الاحترام والثقة وتقدير دور كل

منهم والاهتمام بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل، وفيما يتعلق بالرضا عن الحياة فإن الرضا عن الحياة لعينة هي الكليات العملية والنظرية في الأساس تأخذ الدرجة (غير موافق بدرجة طفيفة)؛ مما يدل على أن المجموعتين لم تصلا إلى درجة مقبولة من الرضا عن حياتهما؛ وقد يرجع هذا إلى تقارب ظروف الحياة لدى العينتين، وعدم تحقق التطلعات والإنجازات التي يتمنونها، وعدم رضاهم بشكل كبير عما سبق من حياتهم، وعدم حصول بعض الأشياء الهامة التي يريدون تحقيقها إلى الآن، فالعديد منهم لم يتزوج بعد، ولم يحصل على وظيفة بعد، ولم يصبح لديه راتباً أو دخلاً ثابتاً يعتمد عليه في حياته، وفيما يتعلق بتوجه المقارنة الاجتماعية فإن توجه المقارنة الاجتماعية للعينتين أيضاً جاء في المستوى المتوسط تقريباً، وقد يرجع ذلك إلى تقارب مستويات التفكير وتقارب المواقف والتجارب التي ينجزها الطلاب من الكليات العملية والنظرية والحكم المسبق على ذلك؛ مما يعطى انطباعاً عن تماثل وتقارب المستويات بينهم.

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على :-

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على كل من (مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية)".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation)، والجدول التالى يوضح ذلك :-

جدول (٥)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على كل من (مقياس الرضا عن الحياة- مقياس توجه المقارنة الاجتماعية)" (ن = ٧٤٢)

المقياس	مقياس المعتقدات المكيافيلية
مقياس الرضا عن الحياة	-0.280**
مقياس توجه المقارنة الاجتماعية	0.138**

ويتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثالث، ومما سبق نجد ما يلى :-

- **توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً قدرها (- ٠.٢٨٠) بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على مقياس الرضا عن الحياة.**
- **توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً قدرها (٠.١٣٨) بين الدرجات على مقياس المعتقدات المكيافيلية والدرجات على مقياس توجه المقارنة الاجتماعية.**

وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Jones & De Roos, 2017) أن هناك تفاعلاً بين المكيافيلية ونوع العلاقة، حتى أن الأفراد المرتفعين في المكيافيلية خففوا من استخدام الأساليب السلبية في العلاقات طويلة الأجل (ولكن ليست قصيرة الأجل)، ودراسة (Mirzaaghazadeh et al., 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة كبيرة بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة بين الرياضيين، ودراسة (BİTİSLİ & DİNÇ, 2015) من أن هناك علاقة معتدلة بين مستوى السمات الشخصية المكيافيلية للعاملين في مجال المحاسبة وسلوكهم الأخلاقي في صنع القرار، ودراسة (Abell et al., 2015) من أن المكيافيلية ترتبط بالسلوك الاجتماعي الذي يلاحظه الأطفال، ودراسة (Czibor et al., 2014) من أن المكيافيلية العالية لها طابع جذاب وعقلاني وتوجه مؤيد للذات، وأظهرت أن افتقارها إلى التوجه الجماعي قد يكون السبب في انخفاض تعاونها في المعضلات الاجتماعية، وكذلك دراسة (Kareshki, 2011) ودراسة (Olawa & Idemudia, 2019) ودراسة (Sutton & Keogh, 2001) حيث كانت المكيافيلية العامة مرتبطة بشكل إيجابي بدرجات الذهانية والعصابية.

أما فيما يخص العلاقة الارتباطية السالبة بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة؛ فتبدو العلاقة منطقية؛ حيث أن الأفراد ذوي المعتقدات المكيافيلية يستخدمون استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، ولديهم تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، ويتسمون باللامبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل ليحققوا نجاحاتهم ؛ ومن شأن مثل تلك الصفات أن تجعل التقييم المعرفي والحُكمِي الشامل لنوعية الحياة الشخصية وفقاً لمعايير مختارة ذاتياً للفرد في أدنى مستوياته بالرغم من تحقيق النجاحات والإنجازات؛ لأن الفرد يشعر بذلك من داخله فلا يحقق نجاحه وإنجازه تلك السعادة الحقيقية، وقد يرجع السبب أيضاً لما يلقاه الشخص ذو المعتقد المكيافيلي من نظرة تتسم بالنفاق والمداراة ممن حوله؛ مما يسبب له عدم الرضا عن حياته، وهذا يتفق مع دراسة (Sheikhi et al., 2017) من أن الطلاب الذين يملكون معتقدات مكيافيلية يواجهون صعوبة في التعرف على مشاعر الآخرين ووصفها.

وأما فيما يخص العلاقة الارتباطية الموجبة بين المعتقدات المكيافيلية وتوجه المقارنة الاجتماعية؛ فتبدو العلاقة منطقية أيضاً؛ حيث أن الأفراد ذوي المعتقدات المكيافيلية يستخدمون استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، ولديهم تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، ويتسمون باللامبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل ليحققوا نجاحاتهم، وأثناء تلك الحالة تأتي حالة فكرية أخري للشخص ذي المعتقدات المكيافيلية يميل فيها إلى مقارنة إنجازاته ومواقفه وتجاربه مع إنجازات ومواقف وتجارب الآخرين فيما يسمى بتوجه المقارنة الاجتماعية؛ حتى يستطيع الفرد تقييم وضعه بالمقارنة بالآخرين ومدى فاعلية استراتيجياته وأساليبه المستخدمة بالاستراتيجيات والأساليب المستخدمة من قبل الآخرين حتى يحدث ما يسمى بالتغذية الراجعة؛ حيث يقرر الشخص الاستمرار على أساليبه واستراتيجياته كما هي أم يغيرها لتؤتي ثمارها.

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على:-

" يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- توجه المقارنة الاجتماعية) على المعتقدات المكيافيلية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض قام الباحث باستخدام نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Model) الذي يحدد العلاقات والتأثيرات السببية بين المتغيرات الكامنة المستقلة والتابعة (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠٠٨، p. 248)، وكانت المعادلة البنائية لهذا النموذج كما يلي:

$$Machiavellian\ beliefs = -0.56 * Social\ Comparison\ Orientation - 0.064 * Life\ Satisfaction$$

المعتقدات المكيافيلية = -٠.٥٦ * توجه المقارنة الاجتماعية – ٠.٠٦٤ * الرضا عن الحياة

وتتضمن هذه المعادلة تأثيرات كل من (توجه المقارنة الاجتماعية- الرضا عن الحياة) كمتغيرات كامنة مستقلة على المتغير الكامن التابع (المعتقدات المكيافيلية)، وكان مربع معامل الارتباط المتعدد لهذه المعادلة البنائية هو (٠.٢٨) بمستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل

على قوة العلاقة الخطية بالمعادلة إلى حد ما، وكذلك ارتفاع مستوى الدلالة العملية للبناء الموصوف في هذه المعادلة البنائية؛ ومن هذه المعادلة نستنتج الآتي:

- وجود تأثير سلبي قيمته (-٠.٥٦) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بخطأ معياري قدره (٠.٠٨٠) للمتغير الكامن المستقل (توجه المقارنة الاجتماعية) على المتغير الكامن التابع (المعتقدات المكيافيلية).
- وجود تأثير سلبي قيمته (-٠.٠٦٤) غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بخطأ معياري قدره (٠.٠٦١) للمتغير الكامن المستقل (الرضا عن الحياة) على

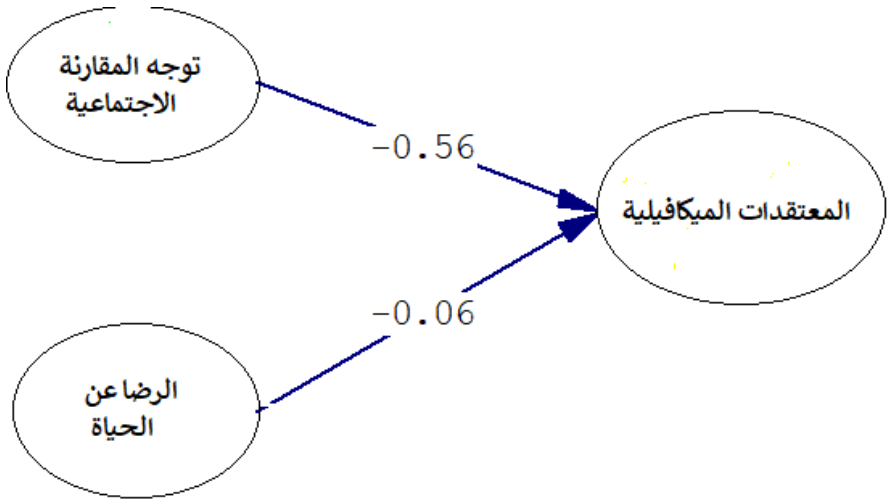

المتغير الكامن التابع (المعتقدات المكيافيلية)، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (٢) نموذج المعادلة البنائية لتأثير توجه المقارنة الاجتماعية والرضا عن الحياة على المعتقدات المكيافيلية

ومن الملاحظ أن تأثير توجه المقارنة الاجتماعية على المعتقدات المكيافيلية أكبر من تأثير الرضا عن الحياة؛ وذلك لأن توجه المقارنة الاجتماعية هو الميل إلى مقارنة إنجازات الفرد ومواقفه وتجاربه مع إنجازات ومواقف وتجارب الآخرين، والمعتقدات المكيافيلية ترتبط أيضاً بنظرة الشخص للآخر؛ فلهذا الارتباط بينهما من جهة النظرة إلى الآخر نجد معنىً مستساغ لارتفاع هذا التأثير، أما الرضا عن الحياة فيتعلق برضا الفرد عن حياته، وما إذا كانت تطلعاته وإنجازاته قد تحققت أم لا، وهذا يتفق في العموم مع دراسة (El Achkar et al., 2019) التي أظهرت أن التعرض للعنف الأسري من قبل الطلاب والإرهاق العاطفي

وانخفاض التحصيل المهني من قبل المعلمين تسهم في الأداء الضعيف للطلاب في المدرسة. وأما الطلاب الذين لديهم مؤشرات على الدعم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع وعن مهارات التحكم الذاتي، فقدموا مستوى أعلى من الرضا عن الحياة.

نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على :-

" يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من (الرضا عن الحياة- المعتقدات المكيافيلية) على توجه المقارنة الاجتماعية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض قام الباحث باستخدام نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Model) الذي يحدد العلاقات والتأثيرات السببية بين المتغيرات الكامنة المستقلة والتابعة (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠٠٨، p. 248)، وكانت المعادلة البنائية لهذا النموذج كما يلي:

$$Social\ Comparison\ Orientation = -0.42 * Machiavellian\ beliefs - 0.45 * Life\ Satisfaction$$

توجه المقارنة الاجتماعية = -٠.٤٢ * المعتقدات المكيافيلية – ٠.٤٥ * الرضا عن الحياة

وتتضمن هذه المعادلة تأثيرات كل من (المعتقدات المكيافيلية – الرضا عن الحياة) كمتغيرات كامنة مستقلة على المتغير الكامن التابع (توجه المقارنة الاجتماعية)، وكان مربع معامل الارتباط المتعدد لهذه المعادلة البنائية هو (٠.٤٦) بمستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على قوة العلاقة الخطية بالمعادلة، وكذلك ارتفاع مستوى الدلالة العملية للبناء الموصوف في هذه المعادلة البنائية؛ ومن هذه المعادلة نستنتج الآتي:

- **وجود تأثير سلبي قيمته (-٠.٤٢) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بخطأ معياري قدره (٠.٠٦١) للمتغير الكامن المستقل (المعتقدات المكيافيلية) على المتغير الكامن التابع (توجه المقارنة الاجتماعية).**

- وجود تأثير سلبي قيمته (-٠.٤٥) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بخطأ معياري قدره (٠.٠٦٣) للمتغير الكامن المستقل (الرضا عن الحياة) على المتغير الكامن التابع (توجه المقارنة الاجتماعية)، والشكل التالي يوضح ذلك.

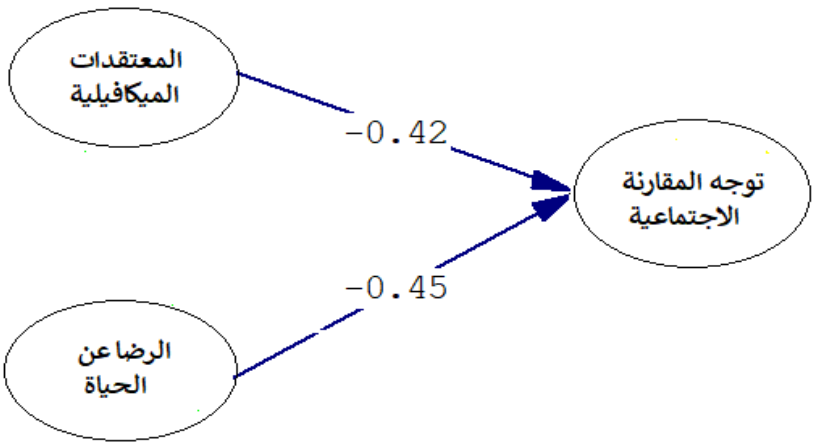

شكل (٣) نموذج المعادلة البنائية لتأثير المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة على توجه المقارنة الاجتماعية

ومن الملاحظ أن تأثير المعتقدات المكيافيلية على توجه المقارنة الاجتماعية يقترب تقريباً من تأثير الرضا عن الحياة؛ وذلك لأن المعتقدات المكيافيلية ترتبط بنظرة الشخص للآخر، وكذلك فإن توجه المقارنة الاجتماعية هو الميل إلى مقارنة إنجازات الفرد ومواقفه وتجاربه مع إنجازات ومواقف وتجارب الآخرين؛ فلهذا الارتباط بينهما من جهة النظرة إلى الآخر نجد معنىً مستساغ لارتفاع هذا التأثير، أما بالنسبة للرضا عن الحياة فيعرف بأنه تقييم معرفي وحُكمِي شامل لنوعية الحياة الشخصية وفقاً لمعايير مختارة ذاتياً، وقد استُخدِمَ كمؤشر اجتماعي لمعنى الحياة، فإنه وفق نتائج البحث الحالي يؤثر سلباً على توجه المقارنة الاجتماعية؛ فشعور الفرد بالرضا عن حياته قد يكون له تأثيراً سلبياً على توجه المقارنة الاجتماعية لديه؛ حيث أنه في غنى عن هذه المقارنة لتحقق الرضا لديه، وهذا يتفق في العموم مع ما توصلت إليه دراسة (Ruiz-Palomino & Bañón-Gomis, 2017) من أن المكيافيلية تتوسط التأثير السلبي الذي تخلفه الشخصيات الحرباوية (المتلونة)، ودراسة (Gkorezis et al., 2015) من أن القيادة المكيافيلية لديها على حد سواء تأثيرات مباشرة

وغير مباشرة، من خلال السخرية التنظيمية، على الإرهاق العاطفي للموظفين، ودراسة (Czibor et al., 2014) من أن المكيافيلية العالية لها طابع جذاب وعقلاني وتوجه مؤيد للذات، وأظهرت أن افتقارها إلى التوجه الجماعي قد يكون السبب في انخفاض تعاونها في المعضلات الاجتماعية، ودراسة (Kareshki, 2011)، ودراسة (Arefi, 2010) من أن المعتقدات المكيافيلية والتعاطف كانت متغيرات وسيطة جزئية بين نظرية العقل والوظائف الاجتماعية في النموذج السببي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلى:

١. **ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام بمتغير "المعتقدات المكيافيلية" حيث أنه من المتغيرات التي لم تلق مزيداً من الدراسة.**
٢. **محاولة دراسة الفروق في متغيرات البحث الحالي وفقاً لمتغيرات ديمغرافية أخرى مثل (الريف والحضر – المستوى الثقافي– المستوي الاقتصادي).**
٣. **تطبيق مقياس " المعتقدات المكيافيلية " على عينات متنوعة لحساب ثباته وصدقه، وعمل نسخة لكل مرحلة تعليمية؛ حيث يستفاد منه في معرفة شخصية الفرد ونظرة الفرد للآخر، ومدى استغلاله للأقران لتحقيق أهداف فردية وليست مجتمعية.**
٤. **دراسة متغير " المعتقدات المكيافيلية " مع متغيرات أخرى مثل (تفاعلات الأقران، التعاطف، القيادة،....إلخ)**
٥. **ضرورة الاهتمام بالرضا عن الحياة والمعتقدات المكيافيلية وإعطائهما مزيداً من الدراسة لما لهما من تأثيرات قوية على توجه المقارنة الاجتماعية.**

المراجع

أولاً: المراجع لعربية:

عزت عبد الحميد محمد حسن. (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. دار المصطفى للطباعة والترجمة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Abell, L., Qualter, P., Brewer, G., Barlow, A., Stylianou, M., Henzi, P., & Barrett, L. (2015). Why Machiavellianism Matters in Childhood: The Relationship Between Children's Machiavellian Traits and Their Peer Interactions in a Natural Setting. *Europe's Journal of Psychology, 11*(3), 484-493.

Arefi, M. (2010). Present of a causal model for social function based on theory of mind with mediating of Machiavellian beliefs and hot empathy. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 5*, 694-697.

BİTLİSLİ, F., & DİNÇ, M. (2015). MAKYAVELİST KİŞİLİK EĞİLİMLERİ VE ETİKSEL KARAR VERME DAVRANIŞI İLİŞKİSİ: MUHASEBE MESLEK MENSUPLARI ÜZERİNE BİR ARAŞTIRMA (Machiavellian Personality Tendencies And Ethical Decision-Making Behavior: A Survey On The Accounting Professionals) [Article]. *World of Accounting Science, 17*(4), 921-942.

Boyle, G. J., Saklofske, D. H., & Matthews, G. (Eds.). (2015). *Measures Of Personality And Social Psychological Constructs*. Academic Press is an imprint of Elsevier .

Buunk, B. P., Kuyper, H., & van der Zee, Y. G. (2005). Affective Response to Social Comparison in the Classroom [Article]. *Basic & Applied Social Psychology, 27*(3), 229-237.

Cepeda Zorrilla, M., Hodgson, F., & Jopson, A. (2019). Exploring the influence of attitudes, social comparison and image and prestige among non-cyclists to predict intention to cycle in Mexico City. *Transportation Research Part F: Traffic Psychology and Behaviour, 60*, 327-342.

Czibor, A., Vincze, O., & Bereczkei, T. (2014). Feelings and motives underlying Machiavellian behavioural strategies; narrative reports in a social dilemma situation [Article]. *International Journal of Psychology, 49*(6), 519-524.

Diener, E., Emmons, R., Larsen, R., & Griffin, S. (1985). The satisfaction With Life Scale. *journal of Personality Assessment, 49*, 71-75.

Dou, K., Li, J.-B., Wang, Y.-J., Li, J.-J., Liang, Z.-Q., & Nie, Y.-G. (2019). Engaging in prosocial behavior explains how high self-control relates to more life satisfaction: Evidence from three Chinese samples [Article]. *PLoS ONE, 14*(10), 1-14.

El Achkar, A. M. N., Leme, V. B. R., Soares, A. B., & Yunes, M. A. M. (201٩). Life Satisfaction and Academic Performance of Elementary School Students [Article]. *Satisfacción con la Vida y Desempeño Escolar de Estudiantes de la Enseñanza Primaria., 24*(2), 323-335.

Erdem Ayyildiz, N .(٢٠١٩) .An Evaluation of the Evil Characters in Shakespeare's Four Main Tragedies in terms of Machiavellian Principles (Shakespeare'in Dört Temel Tragedyasındaki Kötü Karakterlerin Machiavelli Prensipleri Açısından Değerlendirilmesi) [Article]. *Journal of Social Sciences, 18*(3), 1037-1049.

Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. *Human relations, 7*(2), 117-140 .

Gacek, M., & Wojtowicz, A. (2019). Life satisfaction and other determinants of eating behaviours among women aged 40-65 years with type 2 diabetes from the Krakow population [Article]. *Menopausal Review / Przeglad Menopauzalny, 18*(2), 74-81.

Gibbons, F. X., & Buunk, B. P. (1999). Individual differences in social comparison: The development of a scale of social comparison orientation. *Journal of Personality and Social Psychology, 76*, 129-142 .

Gkorezis, P., Petridou, E., & Krouklidou, T. (2015). The Detrimental Effect of Machiavellian Leadership on Employees' Emotional Exhaustion: Organizational Cynicism as a Mediator [Article]. *Europe's Journal of Psychology, 11*(4), 619-631.

Helliwell, J. F., Shiplett, H., & Barrington-Leigh, C. P. (2019). How happy are your neighbours? Variation in life satisfaction among 1200 Canadian neighbourhoods and communities [Article]. *PLoS ONE, 14*(1), 1-24.

Jones, D. N., & De Roos, M. S. (2017). Machiavellian flexibility in negative mate retention [Article]. *Personal Relationships, 24*(2), 265-279.

Kareshki, H. (2011). Relation among Machiavellianism Belief and Goal Orientations in Academic Situations. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 12* ،٤١٤-٤١٨.

Litt, D. M., Waldron, K. A., Wallace, E. C., & Lewis, M. A. (2019, Mar). Alcohol-specific social comparison as a moderator of the norms-behavior association for young adult alcohol use. *Addict Behav*-٩٢ ،٩٠ ،٩٨.

Mirzaaghazadeh, M., Farzan, F., Amirnejad, S., & Hosseinzadeh, M. (2016). Assessing the correlation of Machiavellian beliefs, spiritual intelligence and life satisfaction of Iran's national team athletes (The Iranian national athletes as a Case Study). *Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences, 2*(3), 88-93.

Mostafa, M. M. (2007). A study of Machiavellian orientation among marketing students in Egypt [Article]. *College Student Journal, 41*(1), 223-238.

Nilsson, P. A., & StÅLnacke, B.-M. (2019). Life satisfaction among inbound university students in northern Sweden [Article]. *Fennia, 197*(1), 94-107.

Olawa, B. D., & Idemudia, E. S. (2019, Sep). Later-life satisfaction with adult children's achievements: does parents' personality matter? *Heliyon, 5*(9), e02406.

Olsen, J. R., Nicholls, N., & Mitchell, R. (2019, Apr). Are urban landscapes associated with reported life satisfaction and inequalities in life satisfaction at the city level? A cross-sectional study of 66 European cities. *Soc Sci Med, 226*, 263-274.

Ozimek, P., Bierhoff, H.-W., & Hanke, S. (2018). Do vulnerable narcissists profit more from Facebook use than grandiose narcissists? An examination of narcissistic Facebook use in the light of self-regulation and social comparison theory. *Personality and Individual Differences, 124*, 168-177.

Park, S. Y., & Baek, Y. M. (2018). Two faces of social comparison on Facebook: The interplay between social comparison orientation, emotions, and psychological well-being. *Computers in Human Behavior, 79*, 83-93.

Pavot, W., & Diener, E. (1993). Review of the satisfaction with life scale. *Psychological Assessment, 5*(2), 164-172 .

Puvill, T., Kusumastuti, S., Lund, R., Mortensen, E. L., Slaets, J., Lindenberg, J., & Westendorp, R. G. J. (2019). Do psychosocial factors modify the negative association between disability and life satisfaction in old age? [Article]. *PLoS ONE, 14*(10), 1-15.

Rauthmann, J. F. (2013). Investigating the MACHIV With Item Response Theory and Proposing the Trimmed MACH*. *journal of Personality Assessment, 95*(4), 388-397 .

Rozgonjuk, D., Ryan, T., Kuljus, J. K., Täht, K., & Scott, G. G. (2019). Social comparison orientation mediates the relationship between neuroticism and passive Facebook use [Article]. *Cyberpsychology, 13*(1), 1-19.

Ruiz-Palomino, P., & Bañón-Gomis, A. (2017). The negative impact of chameleon-inducing personalities on employees' ethical work intentions: The mediating role of Machiavellianism. *European Management Journal, 35*(1), 102-115.

Saether, S. M. M., Knapstad, M., Askeland, K. G., & Skogen, J. C. (2019, Dec). Alcohol consumption, life satisfaction and mental health among Norwegian college and university students. *Addict Behav Rep, 10*, 100216.

Sheikhi, S., Issazadegan, A., Norozy, M., & Saboory, E. (2017). Relationships between alexithymia and Machiavellian personality beliefs among university students [Article]. *British Journal of Guidance & Counselling, 45*(3), 297-304.

Shin Ying, C., & Chai Li, T. (2019). Perception on the Quality of Life, Communication and Life Satisfaction among Individuals with Parkison's and Their Caregivers [Article]. *Ethiopian Journal of Health Sciences, 29* .٥٥٨-٥٥١ ،(٥)

Siebert, J. U., Kunz, R. E., & Rolf, P. (2020). Effects of proactive decision making on life satisfaction. *European Journal of Operational Research, 280*(3), 1171-1187.

Sousa, M., Cabral, J., Benevides, J., da Motta, C., Carvalho, C. B., & Peixoto, E. (2019). Life Satisfaction: Study of the Predictors in a Mixed Portuguese Sample [Article]. *Satisfação com a Vida: Estudo dos seus preditores junto de uma população mista portuguesa., 8*(1), 14-26.

Sutton, J., & Keogh, E. (2001). Components of Machiavellian beliefs in children: relationships with personality. *Personality and individual differences., 30*(1), 137-148 .

Wang, D. (2019). A study of the relationship between narcissism, extraversion, body-esteem, social comparison orientation and selfie-editing behavior on social networking sites. *Personality and Individual Differences, 146*, 127-129.

Wisse, B., & Sleebos, E. (2016). When the dark ones gain power: Perceived position power strengthens the effect of supervisor Machiavellianism on abusive supervision in work teams. *Personality and Individual Differences, 99*, 122-126.

Xie, Y., & Xie, Y. (2017). Machiavellian experimentation. *Journal of Comparative Economics, 45*(4), 685-711.

Yang, C.-c., & Robinson, A. (2018). Not necessarily detrimental: Two social comparison orientations and their associations with social media use and college social adjustment. Computers in Human Behavior, 84, 49-57.